شرح دیوان النابغة
ف ۴۰
م



کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب * دیوان نابغه
مؤلف متن نابغه ذبیانی محشی
شارح مترجم
تاریخ تحریر ۱۲۴۹ ق نوع خط نسخ تعداد سطر ۲۳
جزء کتب ادبیات زبان عربی عدد اوراق ص ۷۰
طول ۲۴.۵ عرض ۱۶.۵ شماره عمومی ۱۹۳۶۲
وقفی / خریداری نذیشی تاریخ وقف / خریداری مرداد ۱۳۱۱
ملاحظات ...
...

بسم الله الرحمن الرحيم

كان من حديث النابغة واسمه زياد بن معوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وبدء غضب النعمن عليه ان النعمن كانت عنده المتجردة وكان النعمن قصيرا دميما ابرش وكان ماردا وكان النابغة ممن يجالسه ويسمر معه رجل اخر من بني اسد يقال له المنخل وكان جميلا وكان يتهم بالمتجردة وولدت النعمن ابنين وكان الناس يزعمون انهما ابنا المنخل وكان النابغة جميلا عفيفا وكانت له منزلة يحسد عليها فقال النعمن عند المتجردة والنابغة ليلة وهم جلوس صفها لي يا نابغة في شعرك فوصفها هذا قول ابي عمرو واما ابو عبيدة فزعم انه كان من اخوان مرة بن ربيعة بن ربيع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم كان له سيف يقال له ذو الريقة من كثرة فرنده وجودته وكان حسده عليه فدل على السيف النعمن فاخذ السيف من مرة فاضم على النابغة مرة واوصله لشر ثم ان النابغة في بعض دخلاته على النعمن فاجابه المتجردة فسقط النصيف عنها

فغطت وجهها بمعصمها فقال النابغة

من آل مية رائح او مغتد عجلان ذا زاد وغير مزود

قال الاصمعي يخاطب نفسه يقول انت رائح او مغتدي ونصب عجلان على الحال يقول تمضي وقد زودت ام لم تزود ويروى امن آل مية ابو عمرو وغيره وانما عطف باو ولم يعطف بام وهو استفهام بالغلط لانك اذا لم ترد بالحرف الالف ولكن الكلام كما تقول عندك خبز او تمر اذا اعلم ان عند احدهما فاذا قال اعندك خبز او تمر اذا اعلم ان عند احدهما فاذا قال اعندك خبز وعندك تمر فهو تام مثل قولك هل تقوم او تقعد

زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذاك تنعاب الغراب الاسود

ويروى غدا قال ابو عبيدة وغيره البوارح من الطير والظباء وغيرها هي التي تجي من مياسرك فتوليك مياسرها واهل نجد يتيمنون بها والسوانح التي تجي من مياسرها وتوليك مياسرها واهل نجد يتيمنون بها واهل الحجاز تتشأمون بها وهي عندهم في صفة البوارح عند اهل نجد ويتيمنون بالبوارح وهي عندهم في صفة السوانح عند اهل نجد ومن ذلك قول ابي ذويب زجرت لها طير السنيح فان يكن هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها

لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد

افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالها وكان قد

افد وازف ازاد نا وقرب والركاب من الابل واحدها والركب القوم الذين على الابل والركوب الذلول

والركب

والركوب مصدر وركبت ركوبا فانا راكب

في اثر غانية رمتك بسهمها فاصاب قلبك غير ان لم تقصد

ويروى في اثره واثر والاثر ما خلص به السمن ويقال الفتنة والقلادة واثر السيف فرنده واثره تقصد تقتل رماه فاقصده

بالدر والياقوت زين نحرها ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

غنيت بذلك اذ هم لك جيرة منها بعطف رسالة وتودد

يقال غنينا بمكان كذا وكذا اذا اقمنا به وكنا به وهو المغنى

ولقد اصابت قلبه من حبها عن ظهر مرنان بسهم مصرد

مصرد منفذ يقال صرد السهم واصردته انا اذا انفذته المرنان من الرنين يريد قوسا اذا ارسل عليها السهم صوتت يقال ارنت القوس وغيرها ترن ارنانا

بتكلم لو تستطيع جواره لدنت له اروى الهضاب الصخد

الرواية اروى الهضاب جواره وجوبه اي جوابه والجوار مصدر جاورته مجاورة وجوارا ويروى لرنت لدوا الرنو النظر الدائم في سكون والاروى جمع اروية واروية وهي الانثى من الوعول قال ابو عمرو ويقال للذكر اروية والاراوي جمع الجمع والصخد الحارة التي قد صخدتها الشمس تصخدها

كمضية صدفية غواصها بهج متى يرها يهل ويسجد

ويروى يرها يهل ويسجد ومعنى يهل يرفع صوته بالتكبير والحمد واصله الاهلال بالحج في الحج ومنه قول ابن احمر يهل بالفرقد ركبانها كما يهل الراكب المعتمر وضمه لانه من المضاعف فادغم اللام في اللام فرده الى اخف الحركات

او دمية من مرمر مرفوعة بنيت باجر يشاد بقرمد

الدمية التمثال والجمع دمى ويشاد يرفع والقرمد قال ابو عمرو خزف يطبخ

لو انها عرضت لاشمط راهب يخشى الاله صرورة متعبد

ويروى ولاشمط قال الاصمعي الصرورة في الاسلام الذي لم يحج قال واما في الجاهلية الذي لم يتزوج ويقال رجل صرورة وصارورة وصارورى وقال ابو عمرو الصرورة ههنا الذي لم يات النساء وقال ابن الاعرابي الذي لم يبرح مكانا

لرنا إليك بحجبها وحسن حديثها   ولخاله رشدا وإن لم يرشد

الرنو إدامة النظر في سكون   خاله ظنه وحسبه

تنح البلاد إذا أتتك طالعا   وإذا هجرتك ضاق عني مقعدك

ويروى أتتك زائرا   تنح أي تتسع

قامت تراءى بين سجفي كلة   كالشمس يوم طلوعها بالأسعد

سجف وسجف لغتان عن ابن   عبد الله بن الأعرابي وهو ستر رقيق

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه   فتناولته واتقتنا باليد

بمخضب رخص كأن بنانه   عنم على أغصانه لم يعقد

النصيف الخمار يعقد هو لين من رسل ويروى يكاد من اللطافة يعقد والعنم شجر أحمر الثمر قال

أبو عمرو وثبت   في جوف الثمر

وبفاحم رجل أثيث نبته   كالكرم مال على الدعام المسند

فاحم شعر أسود وأثيث كثير نبات الأصل يقال أن الشعر نباتا ثاثا كالكرم إذا شعرها كأنه عناقيد الكرم

وكأنها حين أسكرت مزنة   وسط الغمام صبيرها لم ترعد

الصبير الأبيض الرقيق في   أول ما ينشأ من السحاب

نظرت إليك بحاجة لم تقضها   نظر السقيم إلى وجوه العود

نظر ضعيفا لا يقدر معه على الكلام نظر خائف مراقب وأرادت كلامك فلم تقدر على ذلك وهو

حاجتها فنظرت ضعيفا عن تمام كما قال العقيلي أردن الكلام فاتقت من رقيبها

فما كان إلا   فبدت ترائب شادن متربب   أحوى أحم المقلتين مقلد   ومؤها بالحواجب

مقلد عليه قلادة والترائب موضع القلادة والشادن الذي طلع قرنه وتحرك في مشيه يقال

شدن يشدن شدنا ويقال إذا فطم عن أمه وإنما قيل له أحوى للخط الذي في ظهره ومترب

ربيبة النساء في البيوت   فتقلدنه وزينه

أخذ العذارى عقدها فنظمنه   من لؤلؤ متتابع متسرد

متسرد يتبع بعضا بعضه أخذه   من سرد الحديث إذا والى بينه

تجلو

تجلو بقادمتي حمامة أيكة   بردا أسف لثاته بالإثمد

تجلو بقادمتي حمامة تقول إذا ابتسمت كشفت عن ثغر كأنه برد وقادمتها تعني شفتيها وصفهما بأنهما

لعساوان واللعس سواد في الشفتين وهذا يوصف المرأة كما قال لمياء في شفتيها حوة لعس وهذا قول

الأصمعي وأبي عمرو وأسف ذر الإثمد عليه وكذلك كان يفعل أهل الجاهلية يغرزون اللثة بالإبرة ثم يذر في

سواده يجعل فيه   كالأقحوان غداة غب سمائه   جفت أعاليه وأسفله ندي   بياض الثغر

الأقحوان نبت له نور حواليه أبيض ووسطه   أصغر شبه هو الأسنان بنباته ونوره

زعم الهمام بأن فاها بارد   عذب إذا قبلته قلت ازدد

زعم الهمام ولم أذقه بأنه   يشفى ببرد لثاتها العطش الصدي

ويروى بريقتها من العطش الصدي والصدى العطشان يقال صدي يصدى صدى والصديان والصدى أيضا

الميت قال طرفة ستعلم إن متنا غدا أينا   الصدي وصدى الحديد مهموز

والبطن ذو عكن لطيف طيه   والنحر تنفجه بثدي مقعد

مقعد قائم منتصب ورواه أبو عبد الله بن الأعرابي والإتب تنفجه قال لا يكون حين ما لاتها الإتب

إلا أنها والإتب ثوب تلبسه   ورواه أبو عمرو والنحر

وتخالها في البيت إذ فاجأتها   قد كان محجوبا سراج الموقد

ويروى سراج الموقد بالنصب من رفع فعلى الإضمار بضمير ما يعود على المكني من ذكره يريد قد كان محجوبا بها

ووصف سراج يكاد في الإضمار وكأنه قال كان سراج الموقد بها محجوبا ومن نصب أراد وتحا لها سراج الموقد

قد كان محجوبا هذا قول ابن الأعرابي وأحسبه قول الأصمعي والأول قول الكسائي وهشام النحوي

صفراء كالسيراء أكمل خلقها   كالغصن في غلوائه المتأود

السيراء ضرب من البرود والمتأود المتثني وغلواء الغصن طوله كما قال لم تلتفت للداتها ومضت على

غلوائها ويقال غلا بالجارية   عظم إذا شبت شبابا حسنا سريعا

محطوطة المتنين غير مفاضة   ريا الحقيبة بضة المتجرد

محطوطة قال الأصمعي ملساء الظهر عن منقبض الجلد لأن ظهرها يكون أسرع الجلد تقبضا يقول كأنما دلكت

كأنه ذلك بالمحط لتبرق وهي خشبة ينقش بها الصاحب مفاضة قال الأصمعي الذي انفتق بطنها بالشحم واللحم

ونعم مشحنه وهي العجيزه والبضه الناعمه فيل لاعرابي صف لنا المراه قال بيضا بضه لا يصيب فيصها
منها اذا قامت الامشاشه منكبها وحلمتي ثدييها وروانفي اليتيها واراد انفه طرفه لا لينه وكون في الكفا
انها المفرطه في الطول وكون دوح مفاضه اذا كانت سابغه وقال ابو عبيده هي المجدد العظيمه البطن

وَاذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ اَخْثَمَ جاثِمًا   مُتَحَيِّزًا بِمَكانِهِ مِلْءَ اليَدِ

الخثم عرض في الانف وضخم لكنه انه عريض في ارتفاع ويروي متحوزا ومتحيزا اي قد حاز ما حوله

وَاذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في مُسْتَهْدِفٍ   رابِي المَجَسَّةِ بِالعَبيرِ مُقَرْمَدِ

مستهدف مرتفع كانه هدف فكل الشي ارتفع العبير قال ابو عبيده العرب تقول لجا ملاذن
معبرا اي مخلقا والعبير الزعفران   المقرمد كما يرمد الحوض بالجص او الطين يطين به

وَاذا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ   نَزْعَ الحَزَوَّرِ بِالرِّشاءِ المُحْصَدِ

المستحصف قليل البلل ضيق الحزور الحزور ههنا القوي ويقال انه الحلم والمحصد الشديد الفتل

وَيَكادُ يَنْزِعُ جِلْدَهُ مِنْ مَلَّةٍ   فيها لَوافِحُ كَالحَريقِ المُوقَدِ

المله الرماد الحار ويقال بات فلان متململا على فراشه يراد انه وجد حراره فتقلب منها
على فراشه اذا بات   يتقلب من كرب يجده

لا وارِدٌ مِنْها يَحورُ اذا اسْتَقى   صَدَدًا ولا صَدَرٌ يَحورُ لِمَوْرِدِ

يقول الذي يرده لا يريد ان يصدر عنه والذي يصدر عنه لا يجوزه لمورد غيره لانه لا يصيب مثله ابدا
بدلا واقام المصدر مقام الاسم اي صادره قال ابو عمرو فلما سمع المتجرد هذا الشعر قال ما يستطيع
ان يقول مثل هذا الا من جرب فوقر ذلك في نفس النعمان وقال ابو عبيده فلما انشدها سعى به مره
الى النعمان فحجبه وجعل عصام حاجب النعمان   يخبره انه عليل فقال

اَلَمْ اُقْسِمْ عَلَيْكَ لِتُخْبِرَنّي   اَمَحْمولٌ عَلى النَّعْشِ الهُمامُ

قال ابو عبيده كان الملك اذا مرض حمل الرجال على اكتافهم لكيلا يقيمون ويقال انه اوطاله من الارض

فَاِنّي لا اَلومُ عَلى دُخولٍ   وَلكِنْ ما وَراءَكَ يا عِصامُ

لا الام على دخول لاني   محجوب لا اقدر على الدخول

فَاِنْ يَهْلِكْ اَبو قابوسَ يَهْلِكْ   رَبيعُ النّاسِ وَالشَّهْرُ الحَرامُ

ربع

ربيع الناس جابه بمنزلة الربيع في الخصب لكثرة فضله وعطائه والشهر الحرام يقول هو موضع امن من
كل مخافة لمتحيس   وَنُمْسِكُ بَعْدَهُ بِذِنابِ عَيْشٍ   اَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنامُ   قال ابو عمرو
اجب الظهر لا سنام له وهذا مثل يقول نبقى في شده من العيش ورواه ابو عبيده اجب الظهر يريد نبتر
المنون في اجب ولكنه لا ينصرف على معنى اجب ظهرا ثم ادخل الالف واللام وتركه على حاله ومثله قول الحي
بن ظالم ولا بفزاره الشعر الرقابا ادخل الالف واللام وتركه على حاله ومثله لعصام يقول القائل
نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما وهو عصام بن شهبر الجرمي
وقال النابغه يمدح عمرو بن الحرث الاعرج بن الحرث بن الاكبر بن ابي شمر

كِليني لِهَمٍّ يا اُمَيْمَةَ ناصِبِ   وَلَيْلٍ اُقاسيهِ بَطيءِ الكَواكِبِ

ابو عمرو والفراء وابن الاعرابي والاصمعي وابو عبيده ان من عاده العرب اذا نادوا المونث الذي فيه هاء
ان ينادوا بغيرها ويرخون كما قال يا مي ما يدريك اين مناخنا وكما تقول يا عز ابتلي ثم اقحم الهاء وتركه
على بنية الترخيم منصب كما قال العاطفونه حين ما من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم ادخل الهاء واما
قوله ناصب قال ابن الاعرابي هم ناصب من قولك نصب له الهم اذا كان لا يفارقه والعرب تقول ناصب
ومنصب وقوله بطيء الكواكب يقال طال علي الليل فكان كواكبه لا تغيب ولا تزول

تَطاوَلَ حَتّى قُلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ   وَلَيْسَ الَّذي يَهْدي النُّجومَ بِآيِبِ

ويروي يرعى النجوم قال ابو عبد الله بن الاعرابي اول النجوم الطالعه استبطا سقوطها الى
باب يؤوب الى مسقطه وهادي كل شي اوله ويؤوب الشمس وغابت ومنه قول ابي زبيد سادهم
نظر القمراء او بها اي مغيبها يعني الاسد وقال ابو عبيده يتلو النجوم يعني نجم الصبح لانه اخرها ويروي
يرعى النجوم بايب يقول كل راعي ابل وغنمها هو يؤوب الى اهله والذي يرعى النجوم لا يؤوب انما هو قاعد ينتظر
الصبح   وَصَدْرٍ اَراحَ اللَّيْلُ عازِبَ هَمِّهِ   تَضاعَفَ فيهِ الحُزْنُ مِنْ كُلِّ جانِبِ

اراح الليل قال الاصمعي كان همه عازبا بالنهار لانه يشتغل بالنهار فيقل همه فاذا امسى رد الليل
الهم عليه كما يرجع العازب من الماشيه الى اهله فاذا اراح الراعي بماشيته قيل اراح واذا بات عنهم قيل
عزب تضاعف صار   ضعيفا فوق ضعيف

عَلَيَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ   لِوالِدِهِ لَيْسَتْ بِذاتِ عَقارِبِ

بذات عقارب قال الاصمعي قال لا يكدرها منّ ولا اذى ولا يرى فيها مكروه وانشد في نضح ذنب العقرب

طلاوة قوم في عطايا كثيرة   واضحال صدق شكرها آمنة واجب

تجن لكم منها النواصي نكرها   ونتبعها افضل اصول الذوائب

حلفت يمينا غير ذي مثنوية   ولا علم الا حسن ظن بصاحب

ويروى غير ذي شنوية قال لا استثنا فيها بصاحب يعني هذا الممدوح

لئن كان للقبرين قبر بجلق   وقبر بصيداء التي عند حارب

حارب جبل ابو عمرو وصيدا ارض بالشام قال ابن الاعرابي بالقبرين هذا كما تقول سما بمثل فعل اسبه وجده ولا يقصر عن فعلهما وقرا الاصمعي قال لئن كان ابن هذين اللذين في هذين القبرين ليصيبن لامرئ   وليلتمسن دار من خاربه

لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم   من الناس والاحلام غير عوازب

شيمة طبيعة وخليقة يقول لم يعطها الله مثل اخلاقهم وحسن افعالهم احدا من الناس والاحلام اراد واحلامهم فاقام   الالف واللام مقام المكني

محلتهم ذات الاله ودينهم   قويم فما يرجون غير العواقب

محلتهم مسكنهم ذات الاله ابو عمرو والاصمعي يعني بيت المقدس وناحية الشام وهي منازل الانبيا فما يرجون قال ابن الاعرابي يخافون من قول الله عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا اي تخافون لله عظمة قال الاصمعي غير العواقب اي ما يطلبون الا عواقب امورهم ويروى مجلتهم ذات الاله وكل كتاب عند العرب مجلة وذلك ان القوم كانوا نصارى فقال كتابهم الانجيل وهو كتاب الله

وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزا   بغسان الملوك الاشائب

ابن الاعرابي اذ قيل قد غزت قبائل من غسان غير اشائب واشائب في قول ابي عمرو من الشيب اشيب واشائب ونحو قول   ابن الاعرابي اخلاط

بني عمه دنيا وعمرو بن عامر   اولئك قوم باسهم غير كاذب

يريد بني عمه على قوله بغسان ويروى بنو عمه وعمرو بن عامر من الازد وقوله دنيا اي ادنين يقال هم ابن عمه دنيا ودنيا ونون وهذا ابن عمه   لحا وابن عم لح فذلك للمحض يعني اي الشرف

اذا ما غزا

اذا ما غزا بالجيش حلق فوقه   عصائب طير تهتدي بعصائب

ويروى بالجمع يقول اذا رات الطير النسور وغيرها اهبة القتال علمن ان ستكون ملحمة فهي تحوم فوق رؤوسهم وتتبعهم تهتدي   لعصائب هيدي بعضها بعضا

يصاحبنهم حتى يغرن مغارهم   من الضاريات بالدماء الدوارب

جوانح قد ايقن ان قبيله   اذا ما التقى الجمعان اول غالب

يصاحبنهم يطرن قريبا منهم حيث ترى القتلى والضاريات المعودات والدربة العادة يقال درب يدرب اذا اعتاده ويروى   يصاحبنهم واصل المصاحبة الاتباع

لهن عليهم عادة قد عرفنها   اذا عرض الخطي فوق الكواثب

قال الاصمعي لهذه الطير عادة قد علمنها انهم يحبون قال والكاثبة في المنسج امام القربوس والخطي رماح منسوبة الى الخط

تراهن خلف القوم خزرا عيونها   جلوس الشيوخ في مسوك الارانب

قال ابو عمرو ترى العقبان ينتظرن على اشراف الارض مثل الشيوخ عليها الفراء قال ابو عبيدة يريد بالشيوخ النسور في ضخمها وما عليها من الريش كانها شيوخ عليها اكسية من كساء مرنباني اذا كانت من جلد ارنب

على عارفات للطعان عوابس   بهن كلوم بين دام وجالب

عارفات صابرات وجالب يابس قد علته جلبة والجمع جلب يقال جلب الجرح واجلب بمعنى واحد

اذا استنزلوا عنهن للطعن ارقلوا   الى الموت ارقال الجمال المصاعب

قال الاصمعي يضيق عليهم الموضع ان يقاتلوا على دوابهم فينزلون عنها قال اذا الح عليهم بالطعن نزلوا وارقلوا بالسيوف اي عدوا والمصاعب جمع مصعب وهو الفحل لم يمسسه حبل قط وانما يقتنى للفحلة وهو   القرم والمقرم

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم   بهن فلول من قراع الكتائب

كقولك ما فيه عيب الا انه سخي والفلول والثلوم المتكسر في حده مقارعة وهي المجالدة في قارعة مقارعة وقراعها

تخيرن من ازمان يوم حليمة   الى اليوم قد جربن كل التجارب

حليمة بنت الحرث بن ابي شمر ابن الاعرابي اخبرناه واما ابو عمرو فقال امراة من غسان كانت تطيبهم اذا قاتلوا   ولها حديث

تقدّ السلوقيّ المضاعف نسجه ... ويوقدن بالصفّاح نار الحباحب

بضربٍ يزيل الهام عن مستقرّه ... وطعنٍ كإيزاغ المخاض الضوارب

الصفاح حجارة عراض يقول يقطع هذه السيوف الدروع وكل شيء حتى يصل الى الحجارة فتورى فيها

اى تقدح وقال المضاعف لانه نسج على اثنين والسلوقي منسوب الى مدينة بالروم

ثم يشافون المنية بينهم ... بأيديهم بيض رقاق المضارب

مضرب السيف حدّه وهو على قدر شبر من اعلاه

تطير فضاضاً بينهم كلّ قونسٍ ... ويتبعها منهم فراش الحواجب

قال الاصمعي ويتبعها يعني السيوف وفضاضاً يقول تفرّق ورضاضاً قطعاً والفراش عظام نظاهر رقاق

رقاق النعال طيّبٌ حجزاتهم ... يحيّون بالريحان يوم السباسب

رقاق النعال يريد انهم ملوك ليسوا باصحاب مشي ولا تعب وقوله طيب حجزاتهم يقال انهم اعفاء الفروج

تقول فلان طيب الحجزة اذا كان عفيف الفرج نقيّاً ... من الدنس والسباسب عيد

تحيّيهم بيض الولائد بينهم ... وأكسية الإضريج فوق المشاجب

بيض الولائد قال الاصمعي هم ملوك واهل نعمة تخدمهم الاماء البيض الحسان والاضريج

من الخزّ فوق المشاجب يقول هي مصونة

ولا يحسبون الخير لا شرّ بعده ... ولا يحسبون الشرّ ضربة لازب

يقول قد عرفوا تصرف الدهر وتقلّبه في خيره وشرّه ولازب لازم ثابت لزب يلزب ولزب يلزب لزوباً

واللزبة السنة الشديدة ويقال ضربة لازم ولازب وهو مما يبدل كما يقولون اطمأن واطبأنّ وكلا

مثل لا زب تصون اجساداً قديماً نعيمها ... بخالصة الاردان خضر المناكب

الاصمعي اراد انها خالصة من لون واحد والمناكب خضر وهو لباس يلبسه اهل الشام ثوب كانوا

يتخذونه بخمل خضر ... المنكبين وسائره ابيض

حبوت بها غسّان اذ كنت لاحقاً ... باهلي واذ اعيت عليّ مذاهبي

حبوت بها بالقصيدة غسان اذ كنت لاحقاً بقومي فكانوا احق من امدح لعيت على مذاهبي كانه كان

هارباً حين قالها او كان لاحقاً بقومه واهله لما اعيت عليه المذاهب وقال قائل لابي عمرو بن العلاء

الكان

الكان اخاف النابغة احد لو كان امام بارضه او امن فقال بل يأمن لانه لم يكن ليحجز البرجشا العظم عليه

فيه النفعة ولكنه ذكر ما كان يعطيه فلم يصبر وانا ه ولعتذر البه وقال النابغة يعتذر الى النعمن بن المنذر

عفا ذو حسىً من فرتنا فالفوارع ... فجنبا اريكٍ فالتلاع الدوافع

قال ابو عبيدة ذو حسى في بلاد مرّة وعفى درس وامحى آثاره والتلاع مسايل الماء من الموضع

المرتفع الى بطن الوادي والدوافع ترفع الى المبث والمبث يرفع الى الوادي الاعظم والواحدة من الدوافع

دافعة وفرتنا امراة ... واريك مكان

توهّمت آياتٍ لها فعرفتها ... لستّة اعوامٍ وذا العام سابع

رمادٌ ككحل العين ما ان تبينه ... ونؤيٌ كجذم الحوض اثلم خاشع

رفع رماداً بالابتداء والتفسير عن آيات منها كذا ومنها كذا والنؤي الحاجز حول الخيمة او البيت لئلا

يدخله الماء والجذم اصل كل شيء ... واثلم خاشع قد تكسّر وتثلّم

تجنّب الاشراج عفّى رسومها ... مصايف مرّت بعدنا ومرابع

الاشراج شعاب تدفع الى الحرّة الواحدة شرج وانما قيل لها اشراج لانها اتصل بعضها ببعض عفّى رسومها

اى محاها ودرّست آثارها هذه المرابع من الامطار في الربيع والرياح في الصيف الواحد من

المرابع مربع ومن ... المصايف مصيف

كأنّ مجرّ الرامسات ذيولها ... عليه قضيمٌ نمّقته الصوانع

القضيم قال ابو عمرو الصحيفة ابن الاعرابي القضيم الاديم الجديد واما غير ذلك شبه آثار الدار

بآثار الحروف قال شبّهها حروفها آياه وحملها واحكامها عليه على النؤي يقول حرف الرياح عليها فاستوى

من ابي عمرو وروى الاصمعي حصير ... والحصير في غير هذا شيء آخر

على ظهر مبناةٍ جديدٍ سيورها ... يطوف بها وسط اللطيمة بائع

المبناة النطع يبسطونه ثم يلقون الحصير عليها اذا عرضوها للبيع واللطيمة العير تحمل صنوف المتاع وفيها

طيب ابو عمرو اللطيمة سوق الطيب

فاسبل منّي عبرةً فرددتها ... على النحر منها مستهلٌّ ودامع

اراد كفكفت منه اجماله الفا كاملوا ارد اراد رددت فردّ فاء الفعل ومستهلّ متتابع منصب

على حين عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا   وقلتُ ألمّا أصحُ والشيبُ وازعُ

على حين وحين والنصب لما كانت اضافته غير محضة وقوله الما اصحُ يخاطب نفسه ووازع كاف ناه
وزع يزع ويقال لا بد للناس من وزعة   يقول قد وزعك الشيب ونهاك

وقد حال همٌّ دون ذلك والجٌ   مكانَ الشغافِ تبتغيه الأصابعُ

ابو عمرو داخل يقول الشغاف الاصمعي الشغاف داخل الشراسيف والشراسيف مقاطف الاضلاع
قال الجحدر كان منقطع الشراسيف الى طرف القلب فالمعنى تبتغيه الاصابع اصابع الاطباء
الشغاف وغاء القلب
وقال ابو عبيدة

وعيدُ أبي قابوسَ في غير كنهه   أتاني ودوني راكسٌ فالضواجعُ

ابو عمرو في غير كنهه وراكس واد والضواجع   الواحد ضاجعة وهو منحنى الوادي

فبتُّ كأني ساورتني ضئيلةٌ   من الرُّقشِ في أنيابها السمُّ ناقعُ

ساورتني واثبتني وضئيلة حية دقيقة والرقشا التي فيها نقط سواد وبياض ناقع ثابت

يُسهَّدُ من نوم العشاء سليمُها   لحَلْيِ النساءِ في يديه قعاقعُ

يترك في ليل التمام وفي ليل التمام لياله الشتاء وليالي التمام لانها اطول الليالي وقال ابو عمرو ليل
التمام من لدن زيادة الليل على ثنتي عشرة ساعة وقوله لحلي النساء في يديه قعاقع لئلا ينام فيدب فيه
السم والسليم اللديغ قال الاصمعي تطيروا ان يقولوا ملدوغ فقالوا السليم قالوا سليم اي سالم
وقال الفرّا انما سمي السليم سليما لانه اسلم لما به وكذلك المفازة انما هي مهلكة فقالوا المفوز

تناذرها الراقون من سوء سمّها   تراسلهم طورًا وطورًا تراجعُ

تناذرها يقول بعضهم لبعض احذرها ومن سوء سمها اي هي صماء لا تسمع وهو قول ابي عمرو والاصمعي
وابي عبيدة واما ابن الاعرابي فقال من سوء سمها اكثر الناس يقول لها سمع في الناس وذكر

وأخبرتُ خيرَ الناسِ أنكَ لمتني   وتلك التي تستكُّ منها المسامعُ

مقالةَ أن قد قلتَ سوف أناله   وذلك من تلقاء مثلك رائعُ

أتوعدُ عبدًا لم يخنك أمانةً   وتتركُ عبدًا ظالمًا وهو ضالعُ

ابو عمرو وغيره ضالع المائل جائر ورواها ابو عبيدة طالع وقال الطالع العادل عن الحق وقال

والرجل

والرجل لا يضلع على من هو   فوقه ويقال اضلع جانبي

حُمِّلتَ عليَّ ذنبه وتركتَه   كذي العُرِّ يُكوى غيره وهو راتعُ

قال ابن الاعرابي العرّ داء يأخذ الابل ويصيبها فاذا ارادوا ان يقيا الجرب كووا البعير لمنها فيرن ذلك
البعير الا ان الاصمعي قال هو قرح يكون بمشفر البعير فان كان اهل الجاهلية يعترضون بعيرا من الابل
التي يكون فيها فيكوون مشفره يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب القرح من ابلهم فذوا العر الذي لم داء
يترك ويكوى غيره والعر   بالفتح الجرب

وذلك أمرٌ لم أكن لأقوله   ولو جُمعتْ في ساعديَّ الجوامعُ

ابن الاعرابي ولو كبلت قال الاصمعي يقول لو كنت مجنونا فشد بالحديد ما قلت ما قد بلغك
عني كما قال اوس بن حجر   وما كنت مجنونا فاعل ذا كم

أتاك بقولٍ هلهلِ النسجِ كاذبًا   ولم يأتك الحقُّ الذي هو ساطعُ

ويروى كاذب فمن نصب رده على ما في أتاك من الذكر جعله فعلا او حالا ومن خفض اراد بقوله كاذب
في معنى مكذوب والهلهل الرقيق الذي لا خير فيه ويقال ثوب مهلهل وملهله اذا ارق
نسجه ويروى يقول   هلهل النسج كاذب

لعمري وما عمري عليَّ بهيّنٍ   لقد نطقتْ بُطلًا عليَّ الأقارعُ

لعمري يمين حلف بها والعمر والعمر واحد يقال لعمر الله ولعمرك ابو عمرو ولعمري لدينى وقوله
ابن عوف بن كعب سعد بن   زيد مناة بن تميم

أقارعُ عوفٍ لا أحاول غيرهم   وجوهُ قرودٍ تبتغي من تجادعُ

تجادع تشاتم من جدع الانف عن ابي عمرو

أتاك امرؤ مستبطنٌ لي بغضةً   له من عدوٍّ مثل ذلك شافعُ

فإن كنتُ لا ذو الضغن عني مكذَّبٌ   ولا حلفي على البراءة نافعُ

ولا أنا مأمونٌ بشيءٍ أقوله   وأنت بأمرٍ لا محالة واقعُ

حلفتُ فلم أترك لنفسك ريبةً   وهل يأثمن ذو أمةٍ وهو طائعُ

ريبة شك وامة يعني الدين والامة القامة وقال وان معوية الاكرمين حسان الوجوه طوال

هام والهامة الشجة التي تبلغ ام الدماغ والآمة الثمة قال الاصمعي دوامة اي قصد واسقامه

وقال ابو عبد الله هل يأثم من كان   بدين الله ويكون في طاعته

بمصطحبات من لصاف وثبرة   يزرن إلالا سيرهن التدافع

إلال جبل عن يمين الامام بعرفة تدافع يقول تدافعهن قال ابو عمرو يدفع بعضها بعضا من العجلة

ابو عبيدة موقف الامام بعرفة   الالال الذي يزرنه

سمام تباري الريح خوصا عيونها   لهن رذايا بالطريق ودائع

خوص غائرة الاعين من الجهد والبئر الخوصا البعيدة القعر والرذايا ما قد قام منها وفدح فلم ينبعث ابن الاعرابي
من الهزال وجعله عنه تبقى ناقة رذية وجمل رذي وارداه السفر ويروى تباري الشمر اي تباري معنيها حتى

عليهن شعث عامدون لبرهم   فهن كاطراف الحني خواضع

ابو عبد الله لحجهم والاولى رواية ابي عمرو وقال ابو عبد الله اهل نجد يقولون حج بكسر الحاء واهل الحجاز
يقولون حج بالنصب ورواه ابو عبد الله فهن كاطراف الحني خواضع والاولى رواية ابي عمرو

الى خير دين نسكه قد علمته   وميزانه في سورة البر مائع

قال ابو عمرو ميزانه عدله ومائع مرتفع ومتع النهار اذا ارتفع وغلام مائع اذا كان شابا يقول
اذا وزنت بره مع بر غيره رجح عليه فاذا رجح فقد متع وسورة البر السورة وصف لكل ما ارتفع
والسورة سورة التراب وسورة الحمة والحمة السم مخفف وفي رواية ابي عبد الله هذان البيتان

فمن كان لا ينهى هواه فقطعت   سرابيل من نار له وبراقع

واطعم زقوما فكان طعامه   وصبت عليه بالجحيم المقامع

فانك كالليل الذي هو مدركي   وان خلت ان المنتأى عنك واسع

وانشدنا ابو عبد الله المنتأى عنك واسع يريد من البته ووجهك الذي تريده والمنتأى المكان وهو البعد

خطاطيف حجن في حبال متينة   تمد بها ايد اليك نوازع

الخطاف خطاف البئر الاصمعي كأني بخطاطيف اجرها اليك وحجن معوجة ومتينة قوية والواحد
الحجن احجن   والانثى حجناء

ستبلغ عذرا او نجاحا من امرئ   الى ربه رب البرية راكع

ترنم

ترنم راكعا يقولك ستبلغ يعني النابغة وقوله من امرئ وهو النابغة الى ربه رب البرية يعني النعمان والبرية يعني
من كان في طاعته وملكه من الناس فهو سيدهم وملكهم كما تقول فلان رب هذه الدار اي مالكها
يقول سانحع عنه   النعمن او ابلغ منه عذرا

وانت ربيع ينعش الناس سيبه   وسيف اعيرته المنية قاطع

هذا مثل ضربه

وتسقى اذا ما شئت غير مصرد   بزوراء في اكنافها المسك كارع

زوراء ابو عمرو مكوك مستطيل من فضة واكنافها جوانبها وكارع كارع في الكاس ومصرد مقلل الاصمعي
الزوراء دار بالحيرة حدثني   من راها وهدمها ابو جعفر

ابى الله الا عدله ووفاءه   فلا النكر معروف ولا العرف ضائع

يقول ابى الله الا ان تعدل وتفي   يقول جبله الله كذلك اي خلقه لذلك

وقال النابغة يعتذر الى النعمن ابن المنذر

يا دار مية بالعلياء فالسند   اقوت وطال عليها سالف الامد

انما قال يا دار مية بالعلياء توجيها لانه كان معها في نعيم وقال بالعلياء لانه كان ذلك المكان الذي
فيه الدار يرتفع من الارض حيث لا يضره السيل فيفصل الدار وقد اضاف معرفة لانها البنت في معنى فلان
فلما لم يكن كذلك توهم انه في مذهب الالف واللام والعلياء اذا فتحت العين مددت واذا ضممت العين
قصرت والسند سند الجبل حيث يسند فيه   يصعد قال لعشي همدان
عهدتهم في النقب قد سندوا   تهك صعاب مطيهم ذللا واوف يعني طال

وقفت فيها طويلا كي اسائلها   عيت جوابا وما بالربع من احد

ويروى اصيلا واصيلانا اسائلها واصيلان تصغير اصلان واصلان جمع اصل وواحد الاصل اصيل
وهو العشي عيت جوابا يقال عيي بالامر اذا لم يدر كيف وجهه وكان عيي على فعل مشدد فادغمت
الياء في الياء مشددت تقول عيت   الدار بجيب ولم يرها احد اكلمه

الا الاواري لايا ما ابينها   والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

الا الاواري والنؤي قال ابو عمرو شبه النؤي بالحوض والمظلومة الارض التي لم تمطر فجاءها الشتاء

فلا هاوالجلد الارض الصلبة والنؤى ما يحفر حول الخيمة كالحوض كانه حوض في ارض احتاج اليها الى ان يحوضوا

منها وليست بموضع حوض ينفض لمطرة اصابتهم اوسيل يداعليهم وقال ابن الاعرابي المظلومة التي تاخر عنها

الغيث لعوام اذ يصيبها بمعنى قول ابي عمرو يقال المظلومة اول ما حفرت ولم يكن بها اثار والجلد الصلبة

مردود على مظلومة كالنعت وانما قال الجلد لان الاوتاد تثبت فيه ولو كان لينا لم تثبت الاوتاد فيها وقطا رت

بها

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَاةِ فِي الثَّأَدِ

الريح

ابو عمرو ردت الامة على النؤى ما تقصى من ترابه لئلا يصل اليهم الماء وقال الاصمعي قال اقاصيه ما

شذ وهو في موضع نصب ومثله قول الاعشى او القمر الساري لالقى المقالدا وقوله ردت ولم تتقدم

لها ذكر فان هذا مثل قوله تكهن شمالا ومثله قول جرير هبت شمالا فذكرى ما ذكرتكم ومعنى لبده سكنه ومنه

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَّعَتْهُ إِلَى السِّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ

قال ابو عمرو لاتي السيل ياتيهم من غير بلدهم والاتي مجرى الماء يقال ابتل اتيك ايتا فهو له مجرى وهو الذي

اراد النابغة قال وقوله خلت انما هو كنسه ونحت ما فيه من مدد وغير ذلك لئلا يصل الماء الى الخيمة ان

حبسه امدد تراب النؤى الذي حوله ورفعته يعني رفعت التراب الى السجفين والسجف الستر والنضد الذي وضع

عليه متاع

أَضْحَتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

ويروى امست خلاء قال ابو عمرو وابن الاعرابي اخنى افسد ولبد اخر نسور لقمن وقال ابو عبد الله ابن الاعرابي

اخنى افسدوا الاخناء الافساد

ومنه الخنى في الكلام

فَعَدِّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَانْمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجُدِ

قال الاصمعي عد عما ترى من الدهر اي انصرف عنه اذا تيقنت انه لا رجعة له وانم القتود اي عالها على

هذه الناقة التي تشبه العير واجد موثقة الخلق والقتود خشب الرحل والواحد قتد

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

قال الاصمعي مقذوفة اي قد رميت باللحم رميا كانما حشيت به والدخيس الكثير والقعو الذي يكون فيه البكرة

اذا كان من خشب فهو قعو واذا كان من حديد فهو خطاف وبازلها نابها اذا بزل والصريف صوته والمسد الحبل

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ

قال ابن الاعرابي الاستئناس النظر والتوجس كانه والجليل الثمام وذو الجليل موضع ينبت فيه الثمام وكذا فيه الاصمعي

من وحش

مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ طَاوِي الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرَدِ

ويروى من وحش الملا ومن وحش حبة موشي اكارعه يقول قوائمه نقط سود والفرد قال الاصمعي المنقطع القرين

الذي لا مثل له في جودته يريد ان الثور ابيض يلوح كانه سيف وتقى الفرد والفرد واحد وحد عن

ابي عبد الله وطاوي

المصير ضامر

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ تُزْجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ

سرت واسرت من سرى

الليل تزجي تسوق

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ

قال ابو عمرو طوع الشوامت ما يسر الشوامت ابن الاعرابي طوع الشوامت بالنصب يقول بات الثور

بمبيت سوء من برد وجوع حيث تشمت عدوه الشامت اذا بات وبه الطوع مرتفع بفعله ومن ذلك قولهم

اللهم لا تطيعن بي شامتا

اي لا تفعل بي ما يشمت عدوي

فَبَثَّهُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ صُمْعُ الْكُعُوبِ بَرِيئَاتٌ مِنَ الْحَرَدِ

قال الاصمعي بثهن فرقهن وصمع الكعوب يقول ليست برهلات المفاصل والصمع اللزوق والحدة

وقال ابن الاعرابي الصمع رقة الشيء ولطافته يقال قلب اصمع واذن صمعا اذا كانت مولدة اي محددة

واستمرت به يداه ورجلاه في الجد والرعة والحرد يقول ليس بها حب ولم يرد الحرد بعينه وذلك

انما يكون الحرد في البعير استرخاء عصب يديه من شدة العقال فاذا مشى ضرب بيديه ضربا

شديدا قال ابو عبد الله كان

الحرد فيهما جميعا اعدل مشيه

وَكَانَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزِعُهُ طَعْنَ الْمُعَارِكِ عِنْدَ الْمُحْجَرِ النَّجُدِ

ابو عمرو يقال ضمران ابن كان ضمران وفسر الاصمعي فقال ضمران اسم كلب ويوزعه يغريه يقول

كان الكلب من الثور بالمكان الذي يغريه الكلاب كما يقول للرجل انا حيث تحب طعن المعارك وهو

المقاتل ونصب طعن على ما يضمر اي يطعنه طعن المعارك والمحجر الملجأ والنجد الشجاع من النجدة ابن الاعرابي

ضمران كلب اغراه صاحبه والاغراء والايزاع والايلاع واحد فلما دنا من الثور طعنه فنشب في

قرنه فكانه منه والمعنى طعنه طعن المعارك

النجد عند المحجر

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا شَكَّ الْمُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضَدِ

قال ابو عمرو الفريصة مرجع الكتف الى الخاصرة قال ابو عمرو وهو مثل والمبيطر البيطار والعضد داء يأخذ
في الاعضاد وقال ابو عبيدة لا يوجد مثل مسيطر ومبيطر الا اربعة اشياء مسيطر ومبيطر ومهيمن ومبيقر
وهذه اسماء لها افعال تتصرف — قال والبقرة مشبهة في تقارب

كأنه خارجا من جنب صفحته — سفود شرب نسوه عند مفتأد

الاصمعي كان القرن في جنب صفحة الكلب وذلك انه انفذه فاشبهه سفودا والمفتاد موضع النار التي
يشوى بها وقد فاد اللحم شواه والفئاد الخبز ونصب خارجا على الحال ووصف الاسم في قولك سفود

فظل يعجم اعلى الروق منقبضا — في حالك اللون صدق غير ذي اود

فظل الكلب يمضغ اعلى الروق حيث انفذه منه فهو يعضه في حالك اللون يعني القرن والصدق الصلب
والاود يعني اعوجاجا ومنقبض — قد تقبض الكلب في قرن الثور

لما رأى واشق اقعاص صاحبه — ولا سبيل الى عقل ولا قود

واشق اسم كلب والاقعاص القتل يقال رماه فاقعصه اي اصاب مقتله مثل اصماه وقوله الى عقل ولا قود
انما هذا مثل يعني انه قتل — صاحبه فلم يعقل ولم يود ولم يقد

قالت له النفس اني لا ارى طمعا — وان مولاك لم يسلم ولم يصد

قال الاصمعي حدثته نفسه باليأس منه ومولاك قال ولي ابن العم والمولى الصاحب يعني الكلاب لم يسلم
مثل كلابه فلم يصد وقال ابو عمرو ومولاك ابن عمك وانما يعني الكلب المقتول وهو قول ابن الاعرابي

فتلك تبلغني النعمان ان له — فضلا على الناس في الادنى وفي البعد

تلك الناقة التي تشبه هذا الثور يريد في القرب وفي البعد قال ابو عمرو الاباعد والبعد وروى ابن الاعرابي

الواهب المائة الابكار زينها — سعدان توضح في اوبارها اللبد

قال ابو عمرو الابكار التي قد ولدت بطنا والسعدان نبت وتوضح مكان يقول رعت السعدان فسمنت الاصمعي
المائة الجرجور قال والجرجور العظيمة وتوضح قال هي ما الحمى قال وكانت ابل الملوك ترعاه فلذلك ذكره و
السعدان من انجع ما رعاه الابل كانه نوار عجى ولا كالسعدان وقال في قوله في اوبارها اللبد كانه تعقد
ابل عبد الله من خفه وشابه ورواه ابن الاعرابي لبد قال وهو هنهنا اجود وهو جماعة لبدة يتعقد بر لبد وابا

والراكضات ذيول الريط فنقها — برد الهواجر كالغزلان بالجرد

الراكضات

الراكضات تركضنه بارجلهن ويروى الساحبات وهي الجواري فنقها غاشها عيشا ناعما في رخاء وقوله برد
الهواجر يقال هي في الهواجر في موضع بارد وبرد الهواجر عن ابي عمرو والجرد ارض جرداء

والخيل تمزع غربا في اعنتها — كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

ويروى تمزع مزعا وتمزع وهو اي سراعا ويقال مر يمزع مزعا اذا مر سريعا الشؤبوب شدة
دفعة عظيمة تجيء من المطر قال الاصمعي السحاب العظيم القطر القليل العرض وهو الشؤبوب

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه — ولا احاشي من الاقوام من احد
الا سليمان اذ قال الاله له — قم في البرية فاحددها عن الفند

ويروى اشبهه الاصمعي احددها امنعها وهو قول ابي عمرو ويروى كن في البرية والفند قال ابو عمرو
الخوف وقد اهل ابو عبيدة احددها احبسها والحداد البواب قال الاعشى الى جونة عند حدادها
ابو عبد الله الفند الظلم وشدة المرض والكبر الاصمعي الفند القول السيء

وخيس الجن اني قد اذنت لهم — يبنون تدمر بالصفاح والعمد

الصفاح الحجارة كالصفائح عراض والجلمود ما كان مدملكا والبرطيل ما استطال كالذراع وهو التحجير
التذليل والعمد اساطين رخام

فمن اطاعك فانفعه بطاعته — كما اطاعك وادلله على الرشد

اي احمل له بما اطاعك عقبى محمودة تؤدي لطاعتك

ومن عصاك فعاقبه معاقبة — تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

الضمد قال ابن الاعرابي الذل والغيظ والنقض يقال ضمد عليه يضمد ضمدا وضمد الجرح يضمد
ضمدا وغر عليه ابن الاعرابي وهذا اجود

الا لمثلك او من انت سابقه — سبق الجواد اذا استولى على الامد

قال ابو عبد الله ما ادري ما هذا البيت ولم يفسر فيه شيئا ولا احسبه في رواية ابي عمرو ولم
يقل فيه شيئا فاما الاصمعي فبلغني انه قال ليس هذا موضع البيت ثم حكى لنا انه قال ابنك
ومن خرج من صلبك وغير هذا ايضا قد حكي عنه انه قال الا لمثلك لا لرجل في مثل حالك او من فضلك
عليه كفضل السابق على المصلي يقول لمن ليس بينك وبينه في الفضل الا يسير واستولى اذا غلب عليه

والامد الغاية ولم يخل   لنا فيه عن ابي عبيد شيء

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ   إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ

الاصمعي احكم قال المعنى كن حكيما كفتاة الحي اذا اصابت ووضعت الامر موضعه يقول فاصبت انت
ايضا في امري ولا تقبل من سعى بي الكذب ويدلك الى ان احكم حكيما قول النمر والنفس تفصل بعضنا
رويدا اذا انت حاولت ان تحكما ابدا اذا اردت ان تكون حكيما وليس من الحكم في القضا قال الاصمعي
وسمعت ناسا من اهل البادية يحدثون ان زرقاء الحي كانت قاعدة في جوار فمر بها قطا واردا من مضيق
الجبل فقالت يا ليت هذا القطا لنا ومثل نصفه معه الى قطاة اهلنا اذا لنا قطا مائة فاتبعت فعدت
على الماء فاذا هي ست وستون تقول فاصبت كما اصابت هذه المراة واما ابو عبيدة فقال هذه زرقاء
اليمامة وهي من بقية طسم وجديس وهي التي ذكرها الاعشى فقال ما نظرت ذات اشفار كنظرتها حقا
كما نظر الذئبي اذ سجعا قالت ارى رجلا في كفه كتف او يخصف النعل لهفي اية صنعا قال ابو عبيدة رأته
من مسيرة ثلاثة ايام قال وكانت لها قطاة ومر بها سرب من قطا بين جبلين فقالت ليت هذا الحمام ونصفه
الى حمامتيه تم لي مائة فنظر فاذا هي كما قالت واراد الحمام القطا وكان ستا وستين وبقي لها و
في شبكة صائد فاخذها فعرف عددها والله اعلم اي ذلك كان والثمد الماء القليل

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا   إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ

هذا رواية ابو عمرو وما ان الحمام   لنا ابو عبيد الله ما ذاك الحمام لنا

يَحُفُّهُ جَانِبَا نِيقٍ وَتُتْبِعُهُ   مِثْلَ الزُّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ

قال ابو سعيد اذ كان من جانبيه نيق عليه وركب بعضه بعضا وكان اشد لعدده فكان احكم لها
ان اصابته في هذه ثم ذكر انها اسرعت شدتها فقال واسرعت حسبة في ذلك العدد مثل
الزجاجة يريد صفاء عينها وقوله لم تكحل من الرمد يقول لم يكن بها رمد فتحتاج الى ان تكحل

فَحَسَبُوهُ فَأَلْفَوْهُ كَمَا حَسَبَتْ   تِسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ

ابو عبد الله كما زعمت

فَكَمَّلَتْ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا   وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

ابن الاعرابي احسنت حسبة قال الاصمعي الحسبة الجهة التي تحسب منها وهي مثل اللبسة والجلسة والحسبة

المرء

المرء الواحد يقول اسرعت اخذا   في تلك الجملة ابو عمرو حسابا

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي قَدْ زُرْتُهُ حِجَجًا   وَمَا هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ

وروى ابو عبد الله مسحت كعبته قال الاصمعي كل بيت مربع فهو كعبة وما هريق على الانصاب يعني ذبائح العرب
في الجاهلية على انصاب الحجارة والواحد نصب والجسد الدم اللازق وجسد الدم جسدا واصله من الزعفران
يقال ثوب مجسد وهو المشبع   بالزعفران والجساد الزعفران

وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِذَاتِ الطَّيْرَ يَمْسَحُهَا   رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغِيلِ وَالسَّنَدِ

المؤمن الله تبارك وتعالى امنها ان تهاج وان تصاد والعائذات عاذت بالحرم والطير بصفة من جهة
عن العائذات ويمسحها يقول لا يهيجها احد ولا ينفرها والغيل غيل الشجر والسند سند الجبل ارتفاعه يسند
الرجل فيه اي يصعد رواه ابو عبيدة بين الغيل والسعد قال وهما اجمتان كانتا فيما بين مكة ومنى

مَا إِنْ نَدِيتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ   إِذًا فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي

ما نديت يقول ما انديت ولا تلطخت به ولا بللت اي ما علمته ولا اصبته وقوله اذا فلا رفعت سوطي
يقول اذا اشللت يدي ويقال شلت يده   ولا يقال شللت ويقال ما له شل عشره

إِذًا فَعَاقَبَنِي رَبِّي مُعَاقَبَةً   قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأْتِيكَ بِالْحَسَدِ

اي على حسد منه لي

هَذَا الثَّنَاءُ مِنْ قَوْلٍ قُذِفْتُ بِهِ   كَانَتْ نَوَافِذُهُ حَرًّا عَلَى الْكَبِدِ

نوافذه قال الاصمعي مثل ما بوجع   نافذ ويروى طارت نوافذه

مَهْلًا فِدَاءٌ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمُ   وَمَا أُثَمِّرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ

فداء لك وفدا لك كل ذلك يقال

لَا تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ   وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرِّفَدِ

يقول لا ترميني بثقل فانك لا مثل لك ولو تأثفك احتفوا عليك في امري كالاثافي والرفد
يترافدون عليك يعني اعداءه   الذين يسعون به عنده

فَمَا الْفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِبُهُ   تَرْمِي أَوَاذِيُّهُ الْعِبْرَيْنِ بِالزَّبَدِ

اواذيه امواجه الواحد آذي وغواربه اعاليه وموجه اخذ من غارب البعير والعبرين الشطئان

يمده كل وادٍ مترعٍ لجبٍ　　فيه حطام من الينبوت ذي البرد

يظل من خوفه الملاح معتصما　　بالخيزرانة بعد الاين والنجد

الاين الفترة والاعياء ويقال اين يئين اينا والنجد العرق والكرب وقد نجد ينجد نجدا وربى والخضد
والجب شديد الصوت وركام بعضه فوق بعض والخضد ما تكسر من الشجر وخضد والخيزرانة
ههنا السكان والخيزرانة　　كل ما لان وتثنى

يوما باجود منه سيب نافلة　　ولا يحول عطاء اليوم دون غد

السيب العطاء والنافلة الفضل دون غد يقول اذا اعطاك اليوم لم يمنعه ذلك من اعطائك غدا

هذا الثناء فان تسمع لقائله　　فلم اعرض ابيت اللعن بالصفد

ابيت اللعن تحية كانوا يحيون بها الملوك ومعناها ابيت ان تاتي من الامور ما تشتم عليه وتلعن
ومن العرب من يقول ابيت اللعن فيخفض على الغلط لشبهه بالمضاف والصفد العطا صفدته العطاء
اصفده واصفدته بالحديد اصفادا او تقنه وقال الاصمعي الصفد الشكم التعويض فان لم
يكن تعويضا فهو عطاء

انبئت ان ابا قابوس اوعدني　　ولا قرار على زار من الاسد

ابئت ونبئت وابو قابوس يعني النعمن وزار الاسد وزئيره واحد وهو صوته واوعدني اي اوعدني
شرا ولم يات الشر وتقول اوعدته الشر ووعدته خيرا وشرا وقال ابو عبيدة يقال وعدته خيرا واوعدته
شرا كلاهما بالالف ولم نسمع　　هذا الا من ابي عبيدة

ها ان تا عذرة الا تكن نفعت　　فان صاحبها قد تاه في البلد

يقال هذه معذرة ذاك ودري ضلت ذاك وتاه وتاه يحير ويحي وان صاحبها مشارك البلد ثابت
اي لا يبرح منه ويحير ومشارك النكد وقال ابو عمرو وحدثني مشوخا اهل يثرب قالوا قال حسان ابن
ثابت شهدت من النابغة ثلثا لا ادري على ايهن كنت له احسد خرج النعمان منطرا الى صنع بالغريين
فاذا النابغة قد اقبل بين منظور بن زبان وبين رجل اخر وقد خضب لحيته فلما راه النعمن قال هي اجري
فقال له ابيت اللعن فانا قد اجرناه فانشده هذه الثلث الذي اعتذر عليه فيهن فحسدته على جودهن
ثم رجع فسايره واقبل عليه بكله فحسدته ثم امر له بماية ناقة بريشها ان الملوك كانوا اذا وهبوا ابلا جعلوا

و

في استمهادنا لنعلم انها عطا ملك وقال ابو عمرو وكان النابغة قدم مع الفزاريين حين قدموا وافدين
على النعمن بن المنذر فضربت عليهما قبة وبعث اليهما بصبية مع قينة له اي امة بخصيها فقال لا علبك به مجلد
لا يوبهان بقينته الا بدبا بالنابغة فقال للنعمن ان معهما شيخا لا يوبهان لبنى الا بدابه ثم دس
الى قينته بثلثة ابيات من اول قوله يا دار مية فقال غنيه اذا اراد ان ينام بهن وكذلك كان
يفعل بملوك الاعاجم فلما سمعهن قال هذا شعر النابغة هذا شعر علوي وقال ايضا

ارسما جديدا من سعاد تجنب　　عفت روضة الاجداد منها فيثقب

الرسم الاثر والجديد القريب العهد باهله قال ابو عبد الله انما وقف على الدار فطال الوقوف ثم اراد
ان ينصرف فقال اتنصرف عنه وقلبك متعلق به وقد كنت تزوره فيه اهله وانما يزجر نفسه
بهذا الكلام وعفت الدار درست وانمحت

عفا آية نسج الجنوب مع الصبا　　واسحم دان مزنه متصوب

اسحم اسود وذلك اكثر لمائه والمزن السحاب ودان من الارض متصوب اليها مثل قوله يكاد
يدفعه من قام بالراح

وابدت سوارا عن وشوم كانها　　بقية الواح عليهن مذهب

الوشم نقش على الذراع كانت تنقشه المراة بالابرة ثم تحشوه بالنيلج والنور ابدت سوارا يعني المراة قال
ابو الحسن وسمعت الاخفش ما لحسب يقول ابدت يعني هذه الريح ابدت من اثار هذه الدار كالوشم
ونصب سوارا على الحال وهو مصدر ساورته مساورة يقول فكان هذه الريح ساورت هذه الدار
وهذه الاماكن في هبوبها ولحذف مجراها حتى اظهرت هذه الوشوم واما ابن الاعرابي فقال
ابدت المراة سوارا ومعنى　　عن وشوم اي مع وشوم

فلم يبق الا آل خيم منضد　　وسفع على اس ونؤي معثلب

ومقعد ايسار على ركباتهم　　ومربط افراس وناد وملعب

عهدت بها سعدى وفي العيش غرة　　فاصبح باقي حبها يتغضب

ديارهم اذ هم لاهلك جيرة　　واذ هي لا يطلع منها التجنب

ذكرت سعادا فاعترتني صبابة　　وتجي مثل النحل وجناء دعلب

مثابة اى شرف والوجبات ... بعضهم يقول الغليظة الوجبات ويقول بعضهم هى الصلبة الشديدة

شبهت بالوجين من الارض وهو الغليظ ... ردعلب سريعة خفيفة

مُذَكَّرَةٍ تُلقِي الحَصَا بِمَنسِمٍ   كَما تَتَقَاذَفُ نَاى المُسَافِرِ مُحْدِبُ

مثلم مغلم قد لثمته الحجارة يقال لثمه يلثمه لثما ولثمته الثمر اذا قبلته وناى اى البعيد على مثال ناعى وهو

من العفل فاعل من نابنا ناء نايا   والمسافر مقدار ما بين البلد وبعيدك

* حَلَفتُ فَلَم أَترُكْ لِنَفسِكَ رِيبَةً   وَلَيسَ وَرَاءَ اللهِ لِلمَرءِ مَذهَبُ

قوله وليس وراء الله يقول ليس بعد اليمين بالله للمرء مذهب فينبغى ان تصدقنى ولا يذهب الى ما كنت

تذهب اليه من الظن بى بعد ان حلفت   لك بالله والريبة ما كرتاب به

لَئِن كُنتَ قَد بُلِّغتَ عَنِّي خِيانَةً   لَمُبلِغُكَ الوَاشِي أَغَشُّ وَأَكذَبُ

الواشى البك الذى ثم يكذب عندك

وَلَكِنَّنِي كُنتُ امرَأً لِي جانِبٌ   مِنَ الأَرضِ فِيهِ مُستَرَادٌ وَمَذهَبُ

قال الاصمعى جانب اى متسع من الارض فيه مستراد يقول اقبل وادبر ويقال رد الاهله

خج مُلُوكٌ وَإِخوانٌ إِذا ما لَقِيتُهُم   أُحَكَّمُ فِي أَموالِهِم وَأُقَرَّبُ   رابدا

كَفِعلِكَ فِي قَومٍ أَراكَ اصطَنَعتَهُم   فَلَم تَرَهُم فِي شُكرِ ذَلِكَ أَذنَبُوا

قال ابو عمرو ذنبهم اعظم من ذنبى فلم تصنع بهم ما صنع بى وقال ابن الاعرابى يقول عتبت على فى

ذهابى الى غسان فلولم تعتب على   اصحابك اذا ازمول من الملوك

فَلا تَترُكَنِّي بِالوَعِيدِ كَأَنَّنِي   إِلَى النّاسِ مَطلِيٌّ بِهِ القارُ أَجرَبُ

القار الخضاض وهو الحناء واراد سواده فى قوله القار كما قال اذا اخذ منا المال الا مقنا ابا زمان

سيف من العثر جائل وقال الخوما ان دابنا مكا اغارا اكثر منه قرة وقارا فاشار الابل

والقرة الغنم ويقال الجا   فلان تقرة من عيال اى مجاعة

وَلَستَ بِمُستَبقٍ أَخاً لا تَلُمُّهُ   عَلى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ

اى يصلح من امره ويجمعه والشعث الفساد والتفرق يقال لم الله شعثك اى جمع الله ما تشتت من

امرك وتفرق من حالك وقوله اى الرجال المهذب يقول واى الناس لا يكون فيه خلة غير رضية

فان

فَإِن أَكُ مَظلوماً فَعَبدٌ ظَلَمتَهُ   وَإِن تَكُ ذا عُتبى فَمِثلُكَ يُعتِبُ

يقول العبد يحتمل ظلم سيده وان تك عاتبا فانى اعتبك ويقال عتبت عليه فى المعتبة عتبا

وعتب البعير يعتب عتبانا اذا مشى على ثلث

أَتاني أَبَيتَ اللَعنَ أَنَّكَ لُمتَنِي   وَتِلكَ الَّتِي أَهتَمُّ مِنها وَأَنصَبُ

أَلَم تَرَ أَنَّ اللهَ أَعطاكَ سورَةً   تَرى كُلَّ مَلكٍ دونَها يَتَذَبذَبُ

ويروى صورة اى جمالا وبهاء وسورة منزلة وفضيلة ويتذبذب اى يضطرب وذباب الرجل منه لانه

يتذبذب اى يضطرب واخبرنا ابن الاعرابى قال كانت امراة من الاعراب وزوجها قد بلغا سنا و

كبرا فقالت اى ابا فلان فقال ما تشائين قالت امدحنى فقال التحبينه قالت نعم قال ابدى قالت بل ابد

قال يا حبذا امرء يعضك اذا انا لا افرطك فاجابته فقالت يا حبذا ذبابك اذ الشباب غالبك فا

فالذباذب قد فرناها والمرتبط يعنى ههنا اى انه كبر مجمع ويقال مرهت نارشة نقطة على سواء

عرفه اى منقبضة مجمعة

بِأَنَّكَ شَمسٌ وَالمُلوكُ كَواكِبٌ   إِذا طَلَعَت لَم يَبدُ مِنهُنَّ كَوكَبُ

وقال النابغة قال ابو عمرو زعموا ان حصن بن حذيفة بن بدر وزبان بن سيار الفزاريين اغارا

على ما فى يد غسان من مملكة الروم كانا يغيران من تلقاء وادى القرى ودومة الجندل وما يلى الشام

فيأخذان ما قدرا عليه فلما الحا فى الغزو جمعت لهم غسان جموعا كثيرة واداروا ان يغيروا على حصن

وما يليه فجاءهما النابغة فحذر حصنا وزبان بن سيار فقال حصن للنابغة ما الراى قال الراى ان تخلى

من بلادك هذه حتى تلحق بالحرة حرة بنى سليم وقال الزبان مثل ذلك فقال حصن لو ظفروا بنا ما زادو

على ما اراكم تامرون به لا ابرح العرصة حتى تكون لى اولهم وقال غير ابى عمرو وكان النعمن بن الحرث الاصغر

الحرث الاوسط وهو واد واسع وهو مملوء حصا ومياها فاحماه الناس وتحامته بنو ذبيان فنهاهم

النابغة وخوفهم اغارة الملك فعيروه خوف النعمن وابوا فرعوه وكان منقطعا اليه فلما مات النعمن بن الحرث

الاصغر تاه النابغة وانقطع الى عمرو بن الحرث فوجه اليهم خيلا فاصابوهم ففى ذلك يقول النابغة

لَقَد نَهَيتُ بَني ذُبيانَ عَن أُقُرٍ   وَعَن تَرَبُّعِهِم فِي كُلِّ أَصفارِ

قال الاصمعى فى كل صفر وكان صفر يومئذ فى الربيع والتربع لا يكون الا فى الربيع قال ابو عبيدة اصفار

حين يقسم المال ويبذل الشحم ويرد اللبن وذلك اخر الصيف

تعلم يا قوم ان الليث منقبض   على براثنه لعدوة الضاري

منقبض مجتمع متهيئ للوثوب لعدوه الضاري   اى لوثبة الاسد وهو الضاري

لا اعرفن ربربا حورا مدامعها   كأنهن نعاج حول دوار

الربرب القطيع من البقر شبه النساء بها والربرب من النساء والقطيع من الظبا وحبط نعام الجماعة ودوار صنم كانوا يدورون حوله يشبهونه بالبيت ودوار سجن باليمامة

ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض   باوجه منكرات الرق احرار

يقول هن حرائر لسن باماء

خلف العضاريط من عوذى ومن عجم   مردفات على احناء اكوار

العضاريط التباع وقال الاصمعي الاجرا   او عوذى وعجم من لخم عن ابن الاعرابي

يذرين دمع مراد دمعها درر   مأملن رحلة حصن وابن سيار

درر يقول درة لعبد درة رحلة حصن وابن سيار يقول لكنا اسرهن ويتوا اذرى دمعه واذراه عن فرسه وذرا الله الخلق يذراهم وبراهم   يبرأهم وذرته الريح تذروه ذروا

سال الذناب من جون ومن جدد   وماثل من رهط ربعي وحجار

بنو رفيدة من كلب بن وبرة وجدد ارض لكلب وماثل خطة بني ميثا يقول غدا الجولاء وربعي من بني الحرث بن سعد بن هذيم بن زيد بن عمرو بن اسلم بن قضاعة وهم في اخوالهم عذرة بن سعد فلما قدم بالسبي الملهم للنابغة وجوش ارض لبني   القين وحجار من بني عذرة بن سعد

قرما قضاعة حلا حول حجرته   مدا عليه بسلاف وانفار

ابن الاعرابي قرما قضاعة قال واذا كان البطنان في القبيل الكبير اشهر من غيرهما واكثرهما الروقان عمرو ونصر وقرنا بني اسد كعب وعبس بن سعد وقرنا بني سعد وبنو سيار وبنو بدر وقرنا بني فزارة وبنو ابي خفيف وبنو ابي بكر وقرنا بني كلاب وقرنا قضاعة كلب وعذرة وقال مدا عليه كما يمد على الانسان الثوب ليستره به وحجرته حجرة النعمان لعبد الله وسلاف متقدمون ومن قال قرما قضاعة فقرماها حصن وابن سيار مدا على السبايا بسلف كريم لهم وانفار نفر وانفار ويقال

مرتعن

منعلينا فلان [illegible] اذا امتدنا

حتى استقل بجمع لا كفاء له   ينفي الوحوش عن الصحراء جرار

ابو عمرو وحتى استغاثا بجمع لا كفاء له

لا يخفض الرز عن ارض الم بها   ولا يضل على مصباحه الساري

الرز الصوت على مصباحه الساري يقول نيرانه كثيرة

قد عريتني بنو ذبيان خشيته   وهل علي بان اخشاك من عار

يقال ذبيان وذبيان مثل سفين وسفين

فان عصيت فاني غير منفلت   منى اللصاب فجنبا حرة النار

قال الاصمعي اللصب الشعب الضيق والجمع اللصاب واللصوب وانما يريد انه ينزل الشعاب والحرار لتمنع من الخيل وحرة النار حرة لبني مرة

فموضع البيت في صماء مظلمة   تقيد العير من شد وتكرار

قال ابو سعيد وذلك ان العير اوقح الدواب واصلبها حافرا فاذا كان على وحشته وصلابته توقع منها من الحجارة لغلظها فكيف ظنها الخيل يقول اضع بيتي في سوداء يعني هذه الحرة

تدافع الناس عنا يوم تركبها   من المظالم تدعى يوم صبار

قال ابو سعيد يدافع الناس عنها اى لا يمكنهم ان يغزونا فيها لا تقدر الخيل على ان تطاها وتدعى ام صبار والصبارة الحجارة اى هذه الحرة ام الحجارة لكثرتها قال ابو عمرو فلما سمعت بنو عبس هذا الشعر عصبوا امرهم وقالوا لو ان سفاهم ما بين غامر وغطفان فارسلوا الى غطفان والى حصن قد بلغنا ما اهتيأ مولاك فنحن لك بحيث تحب ولما غزا المنذر الشام في وجهه الذي قتل فيه مر بقبائل من العرب فمر على بني فزارة فمن مر عليه فقال اغزوا معي يا بني فزارة وسيدهم يومئذ حصن بن حذيفة فقال حصن لقومه ومن اطاعه لا تغزوا وسار حصن بمن معه من الحليفين حتى اعتزل بهم وسار الحرث بن عمرو بن جرجر في قومه ممن يتبعه مخالفا لحصن ولعزاهم وبعض الناس يقول سار مع المنذر فلما قتل المنذر وانفض عسكره وقتل من قتل منهم واصيب فيه اصحاب ابن جرجر وقد كان معه من بني اسد ناس كثير شمت بهم حصن فقال ابن جرجر شمت بنا ان رب خفية اصابت نشاها من معد جماجما اصاب معدا كلها

ورواسبها قد جلت لحجة النبي لا اطلبها كان على تاج الحجرتين مان من عدوه ولبح ملكا
ومن يجبر امجد الناس امره ومن نجيه لا بعد عطا انى لا ما زكست التذ قمعا الحرث بكلمه في شأن بني
اسد بني فزارة وكان النابغة منقطعا بوده الى بني اسد كانوا الا يوثقنه على احد الطلب
منهم الى الحرث بن ابي شمر فتطاعم انه اكرمه وكان حصن لما ان قيل قتل في غسان فتيلهم لاحد قال
لو ان النابغة ماذن في بني اسد الحرث بن جرم ما لا حين تقطعني انما انى الحجيج على الرضا
ويخلى النعمن بن الحرث شديد خطب التبوا فكله النابغة فقال له النعمن اعظم الذنب لك وال
للايبقا اليه النابغة ليت النعمن لك الذي عطا ما في ذلك يقول النابغة

إني كأني لدى النعمان خبّره ... بعضُ الأودّ حديثاً غير مكذوب

يعني بعض اهل ودّه وقال يحل وعدوا نوم لو تعد او ذا وقد يكون الجمع وروى الاصمعي بعض بني ودم جمع
الولوية لموضع الازب لفظها لفظ الواحد ومعناه على الجمع بقولك لا حصن ولد بعز على
بالتصغير اخبر بعض اهل ودّه

بأنّ حصناً وحيّاً من بني أسدٍ ... قاموا فقالوا حمانا غير مقروب

ويقال واحيها حمانا غير مقروب

قاد الجياد من الجولان ما لحقت ... في منزل طعم نوم غير تأويب

يقول لا يطلبن الا الغنى بانفسهم والتأويب سير الليل والنهار

ضلّت حلومهم عنهم وغرّهم ... سنّ المعيديّ في رعيٍ وتغريب

سن جرى الجبّار على المال المعيد منسوب الى معد يعني كل معدي لا يعني رجلا بعينه والتغريب
ان يبيت الرجل ماشيته في المرعى ولا يرجعها الى اهله والرعي بالكسر الكلأ والرعي بالفتح هو المصدر
وقال ابن الاعرابي سن أي السّن في الرعي لم يجوا لشتهم دون لهم في الحجر وقال الحرّهم منهم لو انهم في المرعى
يقول انكم لستم بنجي ولكنكم صغرهم كاملا لو انتم بالجيد حين ان تراه

حتى استغاثت بأهل الملح ضاحيةً ... يركضن قد قلقت عقد الأطانيب

قال ابو عبيدة باهل الملح باهل الحجر لبني فزارة والاطانيب الحزم والالباب شبه بالمنابر الحديث
وقال ابو عبد الله في قوله قلقت عقد الاطانيب يعني الحبال فاضطربت خرومها

ينضحن

ينضحن نضح المزاد الوفر أتأقها ... شدّ الرواة بماءٍ غير مشروب

يعني الخيل ينضحن عرقا والوفر التامة واتأقها ملأها والرواة المستقون والروايا الابل التي عليها الماء

لُحق الأياطل تهوي في أعنتها ... كالخاضبات من الزعر الظنابيب

الايطل الكشح يقول قد ضمرت فالحقت بالطلها والخاضبات تخضب في استقبال الصيف رجلها
والظنبوب عظم الساق القادمي واراد كالخاضبات الظنابيب

شعثٌ عليها مساعير لحربهم ... شمّ العرانين من مرد ومن شيب

يروى من مرد ومن شيب ويروى شعث عليها

ظلّت أقاطيع أنعامٍ مؤبّلةٍ ... لدى صليبٍ على الزوراء منصوب

الزوراء قال الاصمعي هي رصافة هشام وكانت للنعمن وبها كان يكون واليها كانت تنتهي غاراته وكان
عليها صليب لانه كان نصرانيا وكان يكنى ابو حيفه وكانت ادنى بلاد الشام الى النحو المعصوم و
الامر او سباه لبني فزارة ملحه واما الزوراء فليس لهم مما يقال له الزوراء ولكنهم لما سمعوا كذا صليب على
الزوراء منصوب ظنوا انه مال الابل المؤبلة التي لا تتخذ للقنية لا تركب ولا تشغل

فإذ وُقيت بإذن الله شرّته ... فانجي فزارا الى الاطواد فاللوب

يقول فانجي الى الحرار والجبال حيث لا يأتيك الخيل واللوب الحرار والواحدة لابة ولوبة فجمع
لابة لاب وجمع لوبة لوب

ولا أُلفيَنْ كما لاقت بنو أسدٍ ... فقد أصابهم منهم الشآبيب

قال ابو عمرو شؤبوب كل شيء اوله وقال الاصمعي الشؤبوب السحابة القليلة العرض الشديدة الوقع
وانما ضرب به مثلا يقول قد اصابهم منها دفعة شديدة

لم يبق الا أسيرٌ غير منفلتٍ ... او موثقٌ في حبال القدّ مجنوب

قال ابو عبد الله في قوله او موثق اتبع الخفض الخفض لما دنا منه وروى ابو عبيدة او جاء في
حبال القد مجنوب يقول في عنقه جامعة قد جنبها وهو المجنب

او حرّة كمهاة الرمل قد كبلت ... فوق المعاصم منها والعراقيب

كبلت وكبّلت مشددة سواء

تعدو كعبا اذ عتق الحديد بها   عتق النقاب فعاليم تاديب
وما لحيين لماشا اذ تجيء له   دعاء تجي على الاثار محروب

تعين من بني اسد حصن وعامر من جذيمة فقال احصاص من بني اسد الاولاد منا له الاولاد منا له
ملاحو محروب من الحرب ابو عمرو   وعلى اثار مسلوب قال انزاد موضع

متخيرين ميا المياه في ديارهم   دعا اليه سعد بحميه تاوب

ابو عمرو متخيرين يلتمسون لنفسهم وهو لا احد   من الجن منعا ذي تدما

وقال عمرو بن الحمير نصفر انى بني مرة بن عوف بن سعد بن دينار

اهاجك من اسماء رسم المنازل   بروضة نجيي فذات الاحابل
ارب بها الارواح حتى كانما   كها ابن اعلى زنها بالمناجل

ارب اقام لم يبرح ونجى والاجابل عن الاصمعي

وكل ملث مكفهر سحابه   كميش التوالى مرتعن الاسافل

ملث سحاب دائم المطر قال اثث السما اذا دام مطرها ومكفهر سحاب غليظ متراكب وكبير حصف
سريع التوالى ما اخيره المرتعن الكلاسج وهو من الرجال الذي يجيء على هواه قال اليه
وقال ابن الاعرابي المعجي الاوابل ابصار ان الند قال لبيد بن حنظلة بن ابي اماه فيحي مالحي لا وحش
عند جيد ولم لعس ساقط في الذواجن وقال الاصمعي لم تعن السرح ويلدك يوصف الشرة
في قوله كميش التوالى يقول سمائلوه من الحاجب   سريع المر ولو له مقيم فدارلعش

اذا رجفت فيه رحى مرجحنة   تنبعق تجاج غزير الحوافل

ابو عمرو تجاجا على الفعل ورجفت صوتت قال الاصمعي رحى الغيث معظمه وتنبعق تشتد
مطر هو الحوافل من طفت   اذا كثر مطرها

عفيت بها حبا كراما قبيلك   حنا الجل اجال الفحام الحوافل

ابو عمرو حنا الجل ارام الظبا والنعاج والحنا الجل العزف ويقال الجاجات الولدة حطلة
الجافل التى تحفل الهرب

ترى كل ذيال لعارض ربربا   على كل رجاف من الرمل هابل

الاصمعي الذيال الثور الطويل الذنب قالوا الرجاف من الرمل الرمل الذي يتجرك من تحته اذا وطئه
وهابل يثرن الحصى حتى يباشرن برده   اذ الشمس مجت ريقها بالكلاكل لا بناسك
قال الاصمعي ريق الشمس شيء يراه في الهاجرة   اذا اشتد الحر كانه يسيل

وناجية عديت في ظهر لاحب   كسحق اليماني قاصد للمناهل

عديت صرفتها اللهب والغل تم الصرف وانشد اذا ان ادرك ام عمرو والسحق الثوب الذي لم يعد
ويقال انه لم يخلج هوى فوادي وزعوه   الى كل ذي نيرين بادي الشواكل   الثوب انه
هذا اللاحب يعني الطريق له خلج طرق صغار واحدها خلوج قال ابو عمرو ويخلج الناس وضربين
يذهب بهم وبنيرين اي لونين وشواكله ما ظهر من طرفه واحدتها شاكلة ويقال الشواكل النواحي
الله تبارك وتعالى قل كل يعمل على شاكلته

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا   رسولي ولم تنجح لديهم وسائلي
فقلت لهم لا اعرفن عقائلا   رعابيب من جنبي اريك وعاقل

يقول حذرتهم ان تسبى نساءهم العقائل الكرام فلم يقبلوا والرعابيب البيض

ضوارب بالايدي وراء براعز   صغار كاارام الصريم الخواذل

قال الاصمعي الارام ظبا الرمل البيض والبرغر بالضم والفتح ولد البقرة شبه الولدان بها وضوارب
بالايدي يقول قد لزمنا اولادها والصريم المنقطع من الرمل والخواذل الظبا التي خذلت
صواحبها وتخلفت على اولادها

خلال المطايا يتصلن وقد اتت   قنان ابير دونها والكواثل

خلال المطايا يقول سبين فهي بين خلال المطايا ومعنى يتصلن قال الاصمعي ينتهين الى
قومهن يقول يال بني فلان قال الاصمعي اذا انصلت قالت لبكر بن وائل وبكر سبتها والازوف
ولخم والقنان جبال صغار الواحد قنة وابير جبل وكذلك الكواثل

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي   على وعل في ذي المطارة عاقل

اراد ان يقول على مخافة وعل وانما قال وعل لانه اشد خوفا من غيره وعاقل في الجبل وعاقل اسم جبل
مخافة عمرو ان تكون جياده   يقدن الينا بين حاف وناعل

إذا استعجلوها عن سجية مشيها ... تتلّع في أعناقها بالتدايل

ابن الاعرابي ان تمد اعناقها وجحافلها الاصمعي يقول الخيل مجنوبة بالابل فكلما استعجل القوم
الابل لم يدركها الخيل حتى تمد جحافلها فتبلغ الابل اعجاز لان الخيل ابطا اذا كانت مع الابل

شوازب كالاجلام قد آل رمّها ... سماحيق صفرا في تليل وفايل

ولم يروه ابن الاعرابي وشوازب ضوامر بعد اللحم المفارض وزمها قال ابو عبيدة تقبّض مخها
صار رقيقا اصفر والرمج والتليل هو العنق والفايل عرق يكون في الفخذ وانما يريد موضع الفايل
وليس يريد الفايل بعينه قال ابو عبيدة انما قال اصفر لانها اغبرت عند الهزال وسماحيق طرائق
رقاق يقول في السما سماحيق غيم اي طرايق فيريد ان نقيها صار هكذا واصفر وانما اصفر اذا رق ولطف

ترى وقع الصوان حد نسورها ... فهن لطاف كالصعاد الذوابل

الصوان اليبس من الارض من ذلك قيل الصوّ نافية اي يدس لبيفها ويقال وقع الفرس يوقع وقعا اذا
اصابه وجع في حافره ولا يكون ذلك الا من وطيه على غلظ وهو الكذاو فيها والصعدة قناة
لبست بطويلة وذوابل ضمر صلاب

ويقذفن بالاولاد في كل منزل ... تشحّط في اسلائها كالوصايل

ابو عمرو والوصايل برود قال الاصمعي ثياب حمر فيها خطوط خضر وهي اشبه شي بالسلا

مقرنة بالعيس والادم كالقنا ... عليها الجبور محقبات المراجل

المراجل قدور ويروى كالقطا والجبور المراة ولحدها جبر يقول قد جنب الخيل مع الابل وذلك
انهم يركبون الابل ويجنبون الخيل فاذا بلغوا ركبوا الخيل ولها قوة ولعض اللجام

وكل صموت نثلة تبعية ... ونسج سليم كل قضاء ذايل

صموت يريد انها لينة الملمس ليست بخشنة ولا صدية اذا صببت سالت من لينها وسليم يريد سليمان
واراد به داود لانه عمل الدروع والقضا الحديثة العمل الخشنة المس والذايل السابغة الواسعة
الذيل

علين بكديون وابطنّ كرّة ... فهن اضاء صافيات الغلايل ذات

قال ابو عمرو الكديون دردي الزيت والكرة البعر ومادقال الاصمعي الكرة ما ملث به من دهن
او دسم وانما يفعل ذلك لئلا تصدأ فيحك بعضها بعضا فيصير ذلك مسامرها ويروى فهن

اضاء

اضاء يشبهون الغدران بالدروع ابدا والغلايل مسامرها الواحد غلالة وقيل الغلايل ما يلبس تحت
الدروع فهي صافيات لصفا الدروع لان الدروع اذا كانت فيها صافية لم يدنس الغلايل تحتها

عتاد امرئ لا ينقض البعد همّه ... طلوب الاعادي واضح غير خامل

تحين بكفيه المنايا وتارة ... تسحّان سحّا من عطاء ونايل

تسحان تصبان يقال سح المطر يسح سحا وسحت الشاة تسح سحوحا هذا البيت في رواية ابي عمرو

اذا حلّ بالارض البرية اصبحت ... كئيبة وجه غبّها غير طائل

يقول اذا حل بالارض التي كانت بريئة من القتل والدما اصبحت غب اتيانه مريضة وفيها القتل
والدماء وكانت سليمة قبل ذلك

يؤم بربعي كأن زهاءه ... اذا هبط الصحراء حرّة راجل

قال ابو عبيدة بربعي قال اراد يكون بالغزو واخذه من الربعي والصيفي وزهاه قدره وحرة
راجل حرة معروفة بعينها وقال النابغة

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها ... يهدى اليّ اوابد الاشعار

ويروى قوافل الاشعار زرعة بن عمرو بن خويلد يقول اسم السفاهة قبيح وفعلها قبيح اوابد الاشعار غرايبها

فحلفت يا زرع بن عمرو انني ... مما يشق على العدو ضراري

ارايت يوم عكاظ حين لقيتني ... تحت الغبار فما خططت غباري

قال ابن الاعرابي يقول لم ترفع غبارك فوق غباري ويطلب الاصمعي خططت غباري قال
والخط الشق يقال خطه باثنتين شقه

انا اقتسمنا خطتينا بيننا ... فحملت برة واحتملت فجار

برة اسم وصفة من الفعل فلم يجر وفجار اسم من الفجور ذهب به مذهب حذام وقطام اي خطة فاجرة

فلتأتينك قصائد وليدفعن ... الفا اليك قوادم الاكوار

رهط ابن كوز محقبوا ادراعهم ... فيهم ورهط ربيعة بن حذار

حذار من بني اسد محقبوا ادراعهم على ارادة النون والخفض على الاضافة حملوها كالحقايب
وكوز من بني مالك بن ثعلبة وربيعة بن حذار من بني اسد وكان حكما بين حاجب بن زرارة

وخالد بن مالك بن ربعي بن سلمان بن جندل فنفر جابا على خالد كذا حكى هذا ابن الاعرابي

وَلِرَهْطِ حَرَّابٍ وَقَدٍّ سَوْرَةٌ   فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارِ

حراب وقد اسد ثيان والسورة المجد والفضيلة وقوله ليس غرابها بمطار يريد انه يقع عند

فلا يطار لان عندهم خصبا ودعة وخيرا يقولون جبر فلان فلا يطير غرابه اى هو كثير فلا

يمنع منه الغراب اذا وقع عليه من سعته كما يطار الغراب من الشيء الذي يقل فيفتن به

وَبَنُو ضُبَيْنَةَ لَا يُحَاكُ الْهَمُّ   أَنْوَاءُ غَيْرِ مُقَبِّلِي الْأَطْفَارِ

يقول هاولاء محاربين معهم السلاح

سَهِكِينَ مِنْ صَدَإِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ   تَحْتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ الْبَقَّارِ

قال الاصمعي سهكين الحديد والجنة والسنور كان من حلق والبقار اسم رمل يعالج في بلاد طيئ

وَبَنُو حُذَيْمَةَ حَيُّ صِدْقٍ سَادَةٌ   غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تَعْشَارِ

بنو حذيمة من كلب ولعشار ارضهم

قَوْمٌ إِذَا كَثُرَ الصِّيَاحُ رَأَيْتَهُمْ   وُقُرًا غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْإِنْفَارِ

وَالْقَوْمُ غَاضِرَةُ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا   يَلْوِي إِلَيْهِمْ سَيْرًا لِدَارِ قَرَارِ

غاضرة قبيلة من بني اسد يقول لم يحملوا للهرب وانما تحملوا للاقامة والبناء

تَمْشِي بِهِمْ أُدْمٌ كَأَنَّ رِحَالَهَا   عَلَقٌ هُرِيقَ عَلَى مُتُونِ صِوَارِ

الاصمعي الادم من الابل العتاق والعلق الدم وانما يريد ان رحالها من ادم احمر ملبسة والصوار

جماعة بقر الوحش وبقر الوحش شديدة البياض فشبه حمرة الرحال الى الابل البيض بالدم المهراق

على ظهور البقر وانما هذا للصيد   وقال الصوار مكسورة لا غير

جَمْعٌ يَظَلُّ لَهُ الْفَضَاءُ مُعَضَّلًا   يَدَعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي

الفضا ما اتسع من الارض ومعضلا يقول ضيقا هذا الجيش كما تعضل المراة بولدها اذا نشب

والاكام ما ارتفع من الارض على ما حوله وفيه غلظ وحجارة يقول فيدقها كثرة من يمر عليها من الناس

لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ الْغِذَاءِ وَأُمُّهُمْ   طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ

الاصمعي يقول حسن الغذاء يريد انهم لم يجدع غذاؤهم فنموا نموا حسنا ويقال صبي جدع اذا ا سيء

غذاؤه

غذاؤه طفحت اتسعت بناتق ام كثيرة الولد مذكار من عادتها ان تلد الذكور واذا كان عادتها

ان تلد الاناث قيل مئناث وهي نفسها الناتق لا غيرها وان كان اللفظ كانه لغيرها   ٥

شُعْثُ الْعَلَاقِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ   وَالْمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ

العلافيات الرحال منسوبة الى حي من العرب اليمن يقال لهم علاف والمحصنات عوازب الاطهار يقول عاب

الرجال في الغزو عن نسائهم   مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارِ   وَجْزُ الْحَزِيزِ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجٌ

الجزء الصوف المجزوز من هذه الغنم خيطا فتل ويجعل فيه الجزء كذا فسره ابو عبد الله وهو معنى

قول الاصمعي والوصيلة واحدة الوصايل وهي ثياب حمر يمانية

تَمْشِي مَوَانِعَ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ   يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

تمس يقول هن عفيفات وازواجهن غيب وقوله كل ليلة حرة تقول للمراة اذا لم يغلبها زوجها

ليلة بنائها بات بليلة حرة واذا   غلبها يقال باتت بليلة شيباء

يُنْكَحْنَ أَبْكَارًا وَهُنَّ بِأُمَّةٍ   أَعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الْإِعْذَارِ

الامة العيب يقول نكحن وهن ماسورات وقوله مظنة الاعذار اى وقت وحينه والاعذار الختان

واهل الحجاز يسمون   الخاتنة العاذرة

حَوْلِي بَنُو دُودَانَ لَا يَعْصُونَنِي   وَبَنُو بَغِيضٍ كُلُّهُمْ أَنْصَارِي

وقال النابغة وما اكثر من جلها واحدة

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ آيَةً   وَمِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ

لَا أَعْرِفَنَّكَ مُعْرِضًا لِرِمَاحِنَا   فِي جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

امرار مياه مرة لبني فزارة خاصة والجف الجماعة والجف شقا اللبن اى لتعرض رماحنا على هذا

الماء ان وردته   بجداره ذلك

وَمُعَلَّقِينَ عَلَى الْجِيَادِ حُلِيَّهَا   حَتَّى تَصُوبَ سَمَاءُهُمْ بِقِطَارِ

حليها لجمها وادتها سماؤهم بقطار يقول حتى تصوب سماؤهم بالموت عن ابن الاعرابي

إِنَّ الرُّمَيْثَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا   مَا كَانَ مِنْ سُحَمٍ بِهَا وَصَفَارِ

السحم والصفار اصلان من الحسر ونبات الطريقة من ونبتها وخبرها النضي والصليان قال ضريرا لا ولي

ومثل الأعرابي ما تقول في النصي قال وأما الدبل فما تقول في الرمث شراب الإبل قبل ما تقول
في الصليان قال جنا الإبل الخبز   أبو عبد الله لهذا

زيد بن بدر حاضر بعراعر   وعلى كثيب مالك بن حمار

عراعر ماء وهو واحد الأمرار   ومالك بن حمار فزاري

وعلى الذنائب من كليب حاضر   وعلى الرميثة من بني سيّار

كليب من العض فزارة والرميثة ما لبني   فزارة والذنائب ما لبني فزارة

فيهم بنات العسجدي ولاحق   ورقا مراكلها من المضمار

عسجد ولاحق فرسان كانا في الجاهلية من فحول الخيل المنجبة وقال الأصمعي المركل موضع عقب
الفارس وقال الأصمعي المضمار أن يركبها الولدان فيقع أعقابهم مواقع المراكل فتحات شعرها
ثم يطلع بعد ذلك وإنما صارت ورقا لأنها إذا اسقطت لم تنبت كنحو هن التي سقطت

يحلب العضيد من أفواهها   صفرا مناخرها من الجرجار

تقول رعي الجرجار وتنوفه بأنفها فيصفر من نوره ونوره أصفر والعضيد نبت

تتلي توابعها إلى ألّافها   خبب السباع الولّه الأبكار

تتلي يدعي بها اشل فرسك فيريد الحلاة وتوابعها أولادها وخيل بنيعها والأبكار
نكر بها السبع نكر إذا كان منكر

متكنفي جنبي عكاظ كليهما   يدعو وليدهم بها عرعار

لعبة لهم قال الأصمعي لأنهم في أمن لا يخافون أحدا قال فأجابه عمرو بن هند

أبلغ زيادا أن قومك حاربوا   فانهض إلينا إن قدرت بجار

تجزيك إنذارا بما أنذرتنا   وذكرت عهد الود والأصهار

لم يرو هذين البيتين ابن الأعرابي وهما عن أبي عمرو وقال النابغة

بانت سعاد وأمسى حبلها انجذما   واحتلت الشرع فالأجزاع من إضما

ويروى الشرع بالكسر والأجزاع واحدها جزع وهو منثنى الوادي واسم واد دون المدينة
ابن الأعرابي وابن عمرو إضم جبل

إحدى

إحدى بليّ وما هام الفؤاد بها   إلا السفاه وإلا ذكرة حلما

بلي ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة وبلي وبهراء أخوه أراد أن هيمان قلبه ما كان إلا سفاها

ليست من السود أعقابا إذا انصرفت   ولا تبيع بجنبي نخلة البرما

قال الأصمعي ليست بسوداء الرجل إذا انقلبت يقول قدماها ناعمتان بيضاوان لأنها صاحبة خفض
ونعيم والبرم والبرام ويقال برمة وبرم إذا أكل فلهذا فإذا كبرت فهي البرم وروى أبو عبيدة البرما
وهو ثمر الأراك فإذا اسود وطاب   فهو البرير فإذا يبس فكباث

غراء أكمل من يمشي على قدم   حسنا وأحسن من حاورته الكلما

قالت أراك أخا رحل وراحلة   تغشى متالف لن ينظرنك الهرما

يقول أراك صاحب سفر وتحمل نفسك على متالف فلذلك لا ينظرك الكبر ولا يؤخرك أنظرته أخرته ونظرته رقبته

حيّاك ودّ فإنا لا يحل لنا   لهو النساء وإن الدين قد عزما

أي أنا حجاج وإن الدين قد عزما قال أبو عبيدة الدين الحج يقول قد عزمنا على الحج وود صنم

مشمرين على خوص مزممة   نرجو الإله ونرجو البر والطعما

مشمرين جادين على خوص أي إبل وهي الغائرة العينين ومزممة زممناها نرجو الرزق من ثوابه وهو الطعم
والطعمة المكسبة   يقال خبيث الطعمة

هلا سألت بني ذبيان ما حسبي   إذا الدخان تغشى الأشمط البرما

البرم الذي لا يدخل في الأيسار إذا نحر القوم جزورا للميسر لم يدخل معهم قال الأصمعي إذا اشتد الزمان
تغشى الناس للبرد والأشمط أجزع على البرد من الشباب فهو يغشى النار وإنما يريد أنهم في برد فضل
له لأجل ثيابا فإن الشباب لا يجزع من البرد لحره إلا أن يفعل ذلك الأمر برد شديد فهو أجود في معنى
الشعر فقال إنما قال النابغة ما ترك قال أبو الحسن أخبرني عبد الله بن محمد اليشكري عن الأصمعي قال
في قوله الأشمط قال لأن الأشمط أولى بالكرامة والبرم عجزه فإذا كانت هذه حاله فهو أشد للأمر
من وعينه أحد ران   لا يقدر على شيء

وهبت الريح من تلقاء ذي أرل   تزجي مع الليل من صرّادها صرما

أرل جبل بأرض غطفان وتلقاء قبالة والصراد قال أبو عمرو سحاب رقيق لا ماء فيه وصرم

قطع السحاب مثل صرمة الابل   قطعة منها وهذا مثل

مهمها ظماء اتين التين عن عرض   يزجين غيما قليلا ماؤه شبما

ظماء لانها بهن وانما يريد بعضهن يزجي بعضا بيدافعن والتين جبل مستطيل فاذا كانت الريح

شمالا اتته من عرضه وعرض   اعتراض والشبم البارد

يُنبيك ذو عرضهم عني وعالمهم   وليس جاهل امر مثل من علما

قال الاصمعي ذو عرضهم الذي له منهم عرض وهو الذي يتقي الشتم والعرض طيب ريح الانسان في بدنه

وقال ابو عمرو العرض   الحسب يعني قول الاصمعي

اني لاتمم ايساري وامنحهم   مثنى الايادي واكسو الجفنة الادما

الاصمعي اتمم الايساري يقول ان نقص ايسار الجزور واخذت ما بقي فتممهم قال ومثنى الايادي تعاد يدا بيد

واقطع الخرق بالخرقاء قد جعلت   من الكلال تشكى الاين والسأما

الخرق الواسع من الارض الذي يتخرق فيه الريح والخرقاء التي كان بها هوجا من نشاطها والاين الاعيا

والسام الفتور والكلال ايضا الاعيا يقال كل يكل كلالا

كانت تساقطني رحلي وميثرتي   بذي المجاز ولم تحسس به نغما

ميثرة السرج غير مهموز والجمع مواثر قال الاصمعي يقول كادت تلقي رحلي وميثرتي عن ظهرها ولم تحسن به

نغما يقول لم يكن ذاك لطرب وحنين الى ابل وانما يريد انها نشيطة تنفر من كل شي

من صوت حرمية قالت وقد رحلوا   هل في مخفيكم من يشتري ادما

حرمية رجل حرمي من اهل الحرم مخفيكم من لم يثقل العزم فهو مخفف فهو احران كثير وقال

ابو عبد الله هل في مخفيكم اي الذي الخف منه قال تخففنا وخففنا ابتغى يبتغي ويشتري مثله

فقلت لما سمعت من عجب لبنها   لا تحطمنك ان البيع قد زرما

زرم انقطع ومضى انه اذا انقطع عليه امره وحاجته قبل ان يتمها ومنه حديث النبي صلى الله عليه واله

حين بال عليه الحسن فاخذ من حجره فقال صلى الله عليه واله لا ترزموا ابني لا تحطمنك

تقول للمراة احذري ولا تنكري النافة

باتت ثلاث ليال ثم واحدة   بذي المجاز تراعي منزلا زيما

ثلث

ثلث ليال يعني ليالي التشريق ثم نفرت في الرابعة ثم يقول الناس فيه متفرقون رفاقا قال ومن ذلك

لحم زيم اي   وانشق عنها عمود الصبح جافلة   عدو النحوص تخاف الرامي الكحما   متفرق

النحوص الاتان الحائل التي ليس بها لبن والكحم الذي ياكل اللحم كل يوم وقال عمر بن الخطاب اني لابغض اهل البيت اللحمين

او ذي وشوم بحوضى بات منكرسا   في ليلة من جمادى اخضلت ديما

ذي وشوم ثور وحشي بقوائمه سواد والمكرس الداخل المنقبض واخضلت بلت بمطرها من ترك الباء فنصب

وقال الاصمعي الديم الامطار اللينة التي تدوم اليومين والثلاثة لكن ساعة ويمطر ساعة

بات يحفر من البقار يحفره   اذا استكف قليلا تربه انهدما

مولي الريح روقيه وجبهته   كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما

الهبرقي الحداد وانما شبهه بالحداد لانه مكب يبحث وتنحى تحرف وقال مولي الريح روقيه قال

يستقبل الريح اذ لحقه اذا فزع كانت الريح من خلفه لا يدخل مرقا عليه فهو يستقبلها اذا حفر ليستدبرها

اذا دخل   حتى غدا مثل نصل السيف منصلتا   تقلو الاماعز من تبان والاكما

الاصمعي منصلتا يبرق كما يبرق السيف ومنصلت ماض جاد والاماعز اماكن كثيرة الحصى والاماعز ما كان

ذا حجارة بيض والاماعز جمع امعز ومعزاء ابو عبيدة يقرأ الدكادك وهي السهلة من الارض

تحيد عن اسنن سود اسافله   مثل الاماء الغوادي تحمل الحزما

ابو عمرو اسنن شجر سود واحدها اسنة شبهها بالاماء وانما يريد انهن نشاط ينفرن من كل شي

منه وقد سود عليهن سود اسافله قد عفن اسفل شبهه بالاماء اللواتي حملن الحزم مددن ايديهن وكان

الموطن   وغارة ذات اطفال ململمة   شعواء تعتسف الصحراء والاكما

ذات اطفال قد تلوى الخيل فيها اولادها كما قال التخطا في اسلافها كالوصايا وشعوا متفرقة باخذ

اهلها في كل ناحية وململمة مستوية من كثرة اهلها وتعتسف تركب على غير هداية

خيل صيام وخيل غير صائمة   تحت العجاج وخيل تعلك اللجما

قودا كها فياد النعت فلحمت   تكاد وابرها مجدوعة خذما

صيام قيام ممسكة وقود طوال الاعناق الهنطلت الهذمت ودوابرها ما اخر حوافرها والخذم سود

النعال   اقدمتها وتواصي الخيل شاحبة   جرداء عجلزة ارمي بها قدما

جرد اصفر الثغر وعجلزة شديدة وروى ابو عبيدة مخبي مسومة والمسومة التي يجعل لها علامة وكحلى
ما جبها لكي تعرف   اذا قاتل وقال

تشكو لك النعمى فانت جاهدا   وعظلت اعراض العبيد بن عامر
ولولا ابو شقراء ما زال ماتح   يعالج خطافا باعلى الجرائر

ابو شقراء النعمن بن جبلة يقول لولا ابو شقراء اذا العنى بالشر الذي قيل في هولاء والامر الذي نزل
بهم هذا المانح اذا متح بدلو والمانح الذي يكون في اسفل البئر يجمع الماء هذا بالبناء والاولى بالتاء
وقال ابن الاعرابي وابو عمرو لولا ابو شقراء انه لحق هولاء لم يزل منهم مانح يمتح اي يكونون سقاة كا [لعبد]

بحالة او ماء الذنابة او سوى   مظنة كلب من مياه المناظر

ابن الاعرابي بالذنابة وسوى   مكان غير منون وحالة مكان

له بفناء البيت دهماء جونة   تلقم اوصال الجزور العراعر

دهماء جونة يعني قدرا وتلقم اوصال الجزور فيعطيها العراعر الواحد والجمع العراعر قال الشاعر
خلع الملوك وسار تحت لوائه   شجر العرى وعراعر الاقوام

بقية قدر من قدور تورثت   لال الجلاح كابرا بعد كابر

يقول ما زالت هذه القدور ينصب فيهم على القديم والحديث يعني لم يزالوا ملوكا كراما يطعمون [الضيفان]

تظل الاماء يبتدرن قديحها   كما ابتدرت كلب مياه قراقر

القديح المرق يقدحون يغرفون والمقدحة وقال النابغة لزرعة بن عمرو العامري حين بعث
بنو عامر الى حصن بن حذيفة بن بدر الى عيينة بن حصن ان اقطعوا حلف ما بينكم وبين بني اسد
والحقوهم ببني كنانة ونحالفكم فنحن بنو ابيكم وقد كان عيينة هم بذلك

قالت بنو عامر خالوا بني اسد   يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام
يابى البلاد فما نبغي بهم بدلا   وما نريد خلاء بعد احكام

يقول وهم عدد اي معرفتنا بهم وما جربنا منهم ويقال خالا الشيء مخالاة وخلاء

فصالحونا جميعا ان بدا لكم   ولا تقولوا لنا امثالها عام

لا تقولوا لنا امثالها الا تسومونا خلاء بني اسد ولا تعيدوا علينا هذا القوم وقوله عام اراد يا عام [حم]

وهو عامر بن صعصعة

اني لاخشى عليكم ان يكون لكم   من اجل بغضائكم يوم كايام

يقول في طوله وشدته   ما ينزل بكم فيه من الجهد

تبدو كواكبه والشمس طالعة   لا النور نور ولا الليل كاظلام

يقول ذلك اليوم اشد ظلمة من الليل هذا كما تقول اريته الكواكب نهارا اي ادخلت عليه من الجهد
والغم حتى كان ذلك النهار عليه ليل يقول لا كونه نور لمن ظفر به ولا كظلمة ظلمة لمن ظفر به

لهم لواء بكفي ماجد بطل   لا يقطع الخرق الا طرفه سامي

يقول ليس بكليل جزوع على السهر والسفر لكنه لا يبالي فطرفه ابدا في احواله سامي

مستحقبو حلق الماذي يقدمهم   شم العرانين ضرابون للهام

الماذي العسل الابيض الرقيق وتشبه بها الدروع لبياضها والهام جمع هامة وهي الروس يغسرة

ونهى كتائب خضر البيض يعصمها   الا ابتدار الى موت بالجام

نهي نصرها ماء الا اذا رفعه

يا رب ذات خليل قد فجعن به   ومؤتمين وكانوا اعينا بيام
لا ترجوا مكفهرا لا كفاء له   كالليل يخلط اصراما باصرام

مكفهر هذا الجيش كثير الاهل كالسحاب الكثير المراكب بعضه على بعض ولا كفاء له لا مثل له يخلط اصراما [ما]
باصرام اي يلجي كل حي بجيشهم خوفا من ان عليه يغير عليه ويقع به ومثله قادني رباط الجون مني فانه
دانى الحلى ولحلل الجميع الرغائف يقول دنا الغزو ولحل وحل بذلك انهم كانوا في اشهر الحرم والرغائف
البيوت القليلة وقوله ولحلل الجميع الرغائف يقول الحقت الاصرام بالحي الاعظم خوفا من الغارة

والخيل تعلم انا في تجاولها   يوم الحفاظ اولو بوسى وانعام

قال وكان النعمن بن المنذر عند حارثة بن جفنة فاغار النعمن بن الجلاح الجلاح الكلبي على بني مرة فاخذوا
سبي سبيا من غطفان واخذ عقرب بنت النابغة وكانت تحت المثلم بن رياح فلما بلغ بهن ارضه عرض
النسوة فجيء جاءت عقرب بنت النابغة فقال والله ما احد اكرم علينا من ابيك وقال ابو عبد الله
ما احد اكرم علينا من ذلك الرجل ولا انفع لنا عند الملك ثم جهزها وخلاها ثم قال والله ما ارى
النابغة يرضى منا بهذا فاطلق له سبي غطفان واسراهم فقال النابغة في ذلك

اما مك بن سعد اك معنى المعاهد   بروضة نعمى فذات الاساود

المغنى المنزل الذى اقاموا به يقال غنينا بموضع كذا وكذا اذا اقاموا به وكانوا فيه والمعاهد حيث
عهدوا وكانوا واساود   موضع

تعاورها الارواح ينسفن تربها   وكل ملث ذى اهاضيب واحد

تعاورها الارواح اى ريح بعد ريح والاهاضيب جمع اهضاب واهضاب جمع هضب وهضب
جماعة هضبة والهضبة الضربة والدفعة من المطر وقوله ينسفن تربها اى يقلعنه يقال نسفت البناء
انسفه نسفا   بها كل ذيال وخنساء ترعوى   الى كل رجاف من الرمل فارد   اذا استا صليته

الذيال الثور الطويل الذنب وخنسا يعنى البقرة ترعوى تصير اليه والرجاف من الرمل الذى يهال فيسمع
صوتا   عهدت بها سعدى وسعدى غريرة   عروب تهادى فى جوار خرايد

غريرة لم تجرب الامور وعروب مرأة ضحاكة وخرايد حييات الواحدة خريدة والعروب التى تحب بعلها

لعمرى لنعم الحى اصبح سربنا   واسابانوا ما بذات المراود

والمرابد والمراود جميعا عن ابى عبد الله والمرابد ابو عمرو والسرب المال القليل فالسرب القطيع من البقر
والظباء القطا   يقودهم النعمان منهم بمحصف   وكيد يغم الخارجى مناجد   والسناء

محصف يقول بر احكم وهو المحصف والاحصاف شدة الفتل والخارجى الذى خرج بنفسه لا اوليه و
ومناجد مقاتل من النجدة وهى الشجاعة   رجل نجد ونجد ونجد ونجيد شجاع

وشيمة لا وان ولا واهن القوى   وجد اذا خاب المفيدون صاعد

الشيمة الطبيعة والوانى الضعيف وكل الواهن والقوى اصله طاقات الحبل كل طاقة قوة وهو هنا
مثل لجزمه وجلده   اتى ابنا بكار وعون عقايل   اوانس يحميها امرؤ غير زاهد   والجد البخت

اب رجع من غزوه وجد الذى كان فيه والعقايل الكرام الواحدة عقيلة والانس لين الحسنات
وجمالهن مما تكرم او يرعيها ابو عمرو زاهد يقول فى حفظهن والحمد بالضيعة عندهن

يخططن بالعيدان فى كل منزل   ويخبان رمان الثدى النواهد

يخططن يقول هن ماسورات قد ابلغ البهن الحزن فاذا فعدن خططن بالعيدان فى الارض كما
كان ترى الانسان يفعل ذلك اذا احزن يعبث بذلك ويلهى به عما هو فيه ويخبان رمان الثدى

يقول

يقول من شواب بعد لم يكسر   ثديهن بعد

ويضربن بالايدى وراء براغز   حسان الوجوه كالظباء العواقد

يضربن الايدى يقول كضمم اولادهن البهن وشبه اولادهن بالبراغز والبرا غز اولاد البقر والعواقد
التى قد ثنت اعناقها   وشبهها بالظباء فى حسن اعينهن

غرائر لم يلقين باسا قبلها   لدى ابن الجلاح ما يثقن بوافد

يقول قد يئسن من ان يرحل البهن احد   من قومهن يفدالبهن يفديهن

اصاب بنى غيظ فاضحوا عبادة   وجللها نعمى على غير واحد

فلا بد من عوجاء تهوى براكب   الى ابن الجلاح سيرها الليل قاصد

عوجا قد انحرفت عن حالها اى الهزال وقوله سيرها الليل قاصد اراد ان يقول قاصد سيرها فقدم
وهذا مثل قول امرئ القيس مثل فى مقيل نحسه متغيب   اراد متغيب نحسه

تخب الى النعمان حتى تنا له   فدى لك من رب طريفى وتالدى

فسكنت نفسى بعدما طار روحها   والبستنى نعمى ولست بشاهد

وكنت امرأ لا امدح الدهر سوقة   فلست على خير اتاك بحاسد

سبقت الرجال الباهشين الى العلى   كسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد

الباهش المسرع الى الشى المحب له   والطوارد الصايدة التى تطرده

علوت معدا نائلا ونكاية   فانت لغيث الحمد اول رائد

وقال   النابغة

عفت منازل بعرينات   فاعلى الجزع للحى المبن

الجزع منعطف الوادى والمبن المقيم يقال ابن بالمكان اذا اقام به بين ابنانا اى اقام و لزم

تعاورهن صرف الدهر حتى   عفون وكل منهمر مرن

منهمر سايل وعفون درسن ومرن له صوت

وقفت بها القلوص على اكتئاب   وذاك تفارط الشوق المعنى

اسائلها وقد سفحت عيونى   كان مفيضهن غروب شن

قال أبو عبد الله سمعت ... والشن القربة الخلق لأنها أكثر سيلا شنا

بكاء حمامة تدعو هديلا | مفجعة على فنن تغني

الحمام يعني القطا والقماري وهديل طائر والفنن الغصن

ألكني يا عيين إليك قولا | سأهديه إليك إليك عني

الكني بلغ عني مالكة أي رسالة واليك عني يعني أن كف عني في أحوال

قوافي كالسلام إذا استمرت | فليس يرد مذهبها التظني

السلام الحجارة الواحدة سلمة والتظني أصله التظنن ولكنهم يصرفون أحد النونين ياء إذا اجتمعتا ومثله تلعيت من اللعاعة وهي النبت الرقيق ومنه قول العجاج تقضي البازي إذا البازي كسر أراد أن يقول تقضض البازي فصير أحد الضادين يا

نهين أدين من يجني أذانا | مداينة المداين فليدني

الدين في أشياء والدين الإذلال والاستعباد بالطاعة والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان يقول كما يصنع بك

أيربوع بن غيظ للمعنّى | الحذلة ناصبي ولغيظ جلبا نضع

يريد يا يربوع بن غيظ اللعن وهو الذي يعرض لك بالشر وقوله للمعنى في معنى التعجب والاستغاثة مثل قوله لعزك أن قالوا العروة شاعرا كأنه قال لعروة من شاعر في معنى تعجب ومثله للفرزدق لاشما إذ أهله لاهلك جرع وادكار موعود لها أنا أمله ومثله كثير شايع ذايع

كأنك من جمال بني أقيش | يقعقع بين رجليه بشن

أراد كأنك جمل من جمال بني أقيش وبنو أقيش فخذ من أشجع كانوا يتخذون الجمال لم يكونوا أصحاب عرق

تكون نعامة طورا وطورا | هوي الريح تنسج كل فن

يقول من جهله علينا وإدامته إيانا كأنه نعامة في جهله ونصب هوي الريح بإضمار وطورا تهوي هوي الريح يقول هو كالنعامة في جهله يجول ههنا وههنا أو كالريح في خفة هبوبها وإنما يصفه بالخرق وقلة العقل

تمن بلادهم واسبق فيهم | فإنك سوف تترك والتمني

يقول سوف يترك بك ذهنهم ما تخلوا بأمانيك يقول تخذل حتى يصير ليس في يدك إلا الأماني

لدى جرعاء ليس بها أنيس | وليس بها الدليل بمطمئن

إذا حاولت في أسد فجورا | فإني لست منك ولست مني

هم درعي التي استلأمت فيها | إلى يوم النسار وهم مجني

وهم وردوا الجفار على تميم | وهم أصحاب يوم عكاظ إني

يقول هذه المواطن بما أبلوا فيها دعت بودي لهم إلى أن لا استبدل بهم بدلا

شهدت لهم مواطن صادقات | أتينهم بنصح الصدر مني

وهم ساروا لحجر في خميس | وكانوا يوم ذلك عند ظني

وهم زحفوا لغسان بزحف | رحيب السرب أرعن مرجحن

ويروى مرجحن الرهص وطريقه حيث يقول هو واسع لكثرته والمرعن الثقيل الذي لا يكاد يبرح من الناس والجيل منه كما قال ستلجاوه ولم تنتقدهم

بكل مجرب كالليث يسمو | على أوصال ذيال رفن

أراد رفل والنون تعاقب اللام والرفل الضافي الكثير

وضمر كالقداح مسومات | عليها معشر أشباه جن

هذا البيت في رواية أبي عمرو ولم يعرفه ابن الأعرابي ولا هو فيما رويناه عن البصريين

غداة تعاورته ثم بيض | دفعن إليه في الرهج المكن

ولو أني أطعتك في أمور | قرعت ندامة من ذاك سني

يقول أندم وفعلي فلا يكون عندك من التكرمة إلا قرع سني ومثله ستقرع منها سن خزيان نادم إذا اليوم ضم الناكثين العصبصب أراد إذا اليوم العصبصب ضم الناكثين وقال يمدح عمرو بن هند وكان غزا الشام بعد مقتل المنذر وكان يقال لعمرو مضرط الحجارة

أتاركة تدللها قطام | وضنا بالتحية والسلام

نصب وضنا نسقا على التدلل أي تاركة تدللها وضنها بالسلام وروى أبو عبد الله وضنت

فإن كان الدلال فلا تلجي | وإن كان الوداع فبالسلام

نصب الدلال على فعل كان واسمها فيهما مضمر وقوله بالسلام يقول ودعينا بالسلام منك أي بتسليم وتحية

فلو كانوا غداة البين منوا | وقد رفعوا الخدور على الخيام

الجنود كل ما يحذرون   فيه والجبام الجوابح
صحن بنظرة فرابت منها   تحت الخدر واضعة القرام
ويروى واضعة اللثام وهو الصحيح واللثام ككتاب ما على فم المراة من النقاب صحن بنظرة النفث
والقرام المعترضه وقال   الستر الرقيق الاحمر والجمع قرم
ترائب يستضيء الحلي فيها   كجمر النار بذّر بالظلام
كأن الشذر والياقوت منها   على جيداء فاترة البغام
الشذر شيء يعمل من فضة والجيداء الطويلة العنق رجل اجيد وامراة جيداء وقد جيدت جيدا
سنام جبل وجنوح الوادي جانبه
تنف بريره وترود فيه   الى دبر النهار من البشام
تنف بريره اكله كما تنف التيس الثمام اراد تنف البرير من البشام وهو شجر له ثمر
وقوله دبر النهار قال   اراد اخره يوم اجمع
كأن مشعشعا من خمر بصرى   نمته البخت مشدود الختام
مشعشع ممزوج رقيقه وشنه   ونقله من مكان الى مكان
نمين قلاله من بيت راس   الى لقمان في سوق مقام
قال الاصمعي لقمان رجل وقال ابو عمرو بيت راس مكان بالشام ونمين قلاله اي نقلن والقلال الجرار
اذا فضت خواتمه علاه   يبيس القمحان من المدام
قال صحح القمحان الذريرة يقول اذا فتحت الاناء من انبة الخمر العتيقة رايت عليها بياضا
شبه الذريرة وقال ابن الاعرابي لا اعرف القمحان وقال ابو عمرو القمحان الزبد وحكى عن
خالد بن كلثوم قال القمحان ما يتحج   من التراب اي يرتفع
على انيابها بغريض مزن   تقبله الجباة من الغمام
تقبله يقول هو اله موضعا جمعوه فيه ويروى وتقبله الجبوب من الغمام يقول تستجير وتمد به
كما تقبل القابلة الولد والغريض   الطري من الشيء والمزن السحاب
فاضحت في مداهن باردات   بمنطلق الجنوب على الجهام

ومن

فاضحت هذه المياه في مداهن والمدهن النقرة في الحجر يكون فيها ماء قليل قال ابن الاعرابي
الجهام الذي قد هراق ماءه وهو الجهل ايضا حلفته الريح صوفا وجعل الجهام ههنا ذا ماء
ومعنى بمنطلق اي بانطلاق الجنوب بالجهام وجعل على في معنى الباء كما يدخلون بعض الصفات على بعض
تلذ لطعمه وتخال فيه   اذا نبهتها بعد المنام
فدعها عنك اذ شطت نواها   ولجت من بعادك في غرام
في غرام يقول فيما يكون عليك   منها عذابا والعذاب الغرام
ولكن ما اتاك عن ابي هند   من الحزم المبين والتمام
المبين يقول هو مبين الحزم مبين النقيبة اذا كان مظفرا وموضع ما يكون رفعا ويكون نصبا
من رفع رفعه بما في اتاك من الذكر وفيه معنى التعجب لفعله وما بلغه عنه ومن نصب وكانه قال
فدع هذا ولكن اذكر ما اتاك نصبه   فلا ينصبه ويجعل صلة لما
فداء ما تقل النعل مني   الى اعلى الذوابة للهمام
ومغزاه قبائل غائظات   الى الدقيوط في لجب لهام
ابن الاعرابي والاصمعي غائظات بالنون وهو من الغيظ غاظه وغظه اذا بلغ اليه والاولى
رواية ابي عمرو واللهام الكثير الذي يلهم كل شيء يمر به يبتلعه ويذهب به وحكى بعضهم الدهو
والاولى رواية ابي عمرو
يقدن مع امرئ يدع الهوينا   ويعمد للمهمات العظام
يقول يدع الوادعة انما فيه من الغزو والامور الرفيعة ويقال عمد الى كذا وكذا يعمد وعمد
سنام البعير يعمد عمدا اذا ورم من داء اصابه
اعين على العدو بكل طرف   وسلهبة تخلل في السمام
سلهبة طويلة والسمام جمع السموم   والطرف الكريم من الخيل
واسمر مارن يلتاح فيه   سنان مثل مقباس التهامي
التهامي بالثا هو التجار والتهمة التجارة بكلام اهل اليمن والبراس السراج
وابناء المنية ان حبا   حلولا من حرام او جذام

جذام ولخم وعاملة هؤلاء اخوة

وان القوم نصرهم جميع ... قيام مجلبون الى قيام

ابو عمرو والاصمعي مجلبون معينون وروى ابن الاعرابي يجلبون اي يجمعون والقيام الجماعات من الناس

فاوردهن بطن الاتم شعثا ... يصن المشي كالحدا التوام

هيام عطاش يقول من عطاش في سرعتهن ويصن يطلعن يقال صان المشي اذا توقى من التعب

على اثر الادلة والبغايا ... وخفق الناجيات من الشام

يتوجح على اثره واثر السيف فرنده والبغايا الطلايع والناجيات ابل سراع يجوز في السير والخفق قال الاصمعي خفق برؤسها من الكلال ابن الاعرابي الخفق الزعة

فباتوا ساكنين وبات كبرى ... تقربهم له ليل التمام

ويروى غافلين وقوله بات لبسرى يكون بانادا هو سائر كما قال ابن مقبل اذ الجونة الكدرا باتت مبيتها اناخت بجحاح جياجا وكلكلا ويروى سرى واسرى وليل التمام هي اطول الليالي

فصبحهم بها صهباء صرفا ... كان رؤسهم بيض النعام

صهبا صرفا شبه ما هم فيه من القتال وما يلقون من شدة ما هم فيه الخمرة فكانهم سكروا كما يسكرون من الخمر وقوله بيض النعام يقول كان رؤسهم وقد تقلفت بيض النعام مفلقلة ويروى بيض النعام

ويروى بذلك اصحابه عليهم ... البيض فكان رؤسهم بيض النعام

فذاق الموت من بركت عليه ... وبالناجين اظفار دوامي

وهن كانهن نعاج رمل ... يسوين الذيول على الخدام

يعني النسا التي يسبين يسوين ذيولهن على اسوقهن وخلاخيلهن والخدمة الخلخال

يوصين الرواة اذا الموا ... بشعث مكرهين على الفطام

الرواة الخدم الذين يحملون معهم الما والراوية البعير الذي يحمل الما ومنهم قولهم راوية للحديث

واضحى ساطعا بجبال حسمى ... دقاق الترب محتزم القتام

قال ابن الاعرابي اضحى الغبار ويقال ساطعا بجبال حسمى وهي التي احترمت القتام ولكنه اخرج محترم قطعا من حسمى ودقاق الدقاق باضحى وحسمى هو الذي ارتفع به القتام

تهم

فهم الطالبون ليطلبوه ... وما راموا بذلك من مرام

الى صعب المقادة ذي شريس ... نماه في فروع المجد نامي

ويقال خارجي يقول انه لذو شريس وشراسة على عدوه اذا كان قويا على عدو صعبا

ابوه قبله وابو ابيه ... بنو مجد الحيوة على امام

مجد الحيوة يقول ما دامت الدنيا فلهم ذكر يحسن فعالهم والامام يقول احتذوا به واتموا بفعل من مضى قبل من ابائهم

لتدرخ العراق بكل حصن ... بجلل خندق منه وحامي

حام حميه ابو عمرو ويجلل خندقا منه ... ويروى مدرخا العراق فكل حصن

وما تنفك محلولا عراها ... على متناذر الاكلاء طامي

يقول هذه الخيل لا تزال محلولة عراها على موضع قد تناذره الناس ان يقربوه من عزة اهله ومنعهم وقال النابغة فيما كان بينه وبين سنان بن ابي حارثة ولجاج على قوله مع علمه وطول صحبته وطلبه حوائجهم عند الملك وكان النابغة يحمد كثيرا في قومه وكان رجلا عفيفا شريفا

الا ابلغا ذبيان عني رسالة ... فقد اصبحت عن منهج القصد جائرة

اجدكم ان تزجروا عن ظلالة ... سفيها ولن ترعوا لذي الود اصرة

فلو شهدت سهم وافناء مالك ... فتعذرني من مرة المتناصرة

لجاؤا بجمع لم ير الناس مثله ... تضاءل منه بالعشي قصائره

ليهنئ لكم ان قد نفيتم بيوتنا ... مندى عبيدان المحلي باقره

قال ابو عمرو اذا صدرت الابل عن الماء رعوها في الكلا فتلك الندية وقال ابن الاعرابي مندى عبيدان وعبيدا اما ومناداه حيث هو يقول لا تبلغه الوحش من بعده فضلا عن الانس والمحلي الذي يمنعها ان ترد يقال حلاته عن الما والباقر البقر

واني لالقى من ذوي الغي منهم ... وما اصبحت تشكو من الهجر ساهرة

كما لقيت ذات الصفا من حليفها ... وكانت تديه المال غبا وظاهرة

الصفا مقصورة الحجارة والصفا ممدود المودة وذات الصفا الحية التي تحدث عنها العرب وتذكرها

فى اشعارها قال ابو عمرو وحمزة يقولون ان اخوين كانا فيما مضى فى ابل فاجدبت بلادهما
وكان قريبا منهما واد فيه حية قد حمته من كل احد فقال احدهما يا فلان لو انى اتيت هذا الوادى
الكلى ورعيت فيه ابلى واصلحتها فقال اخوه انى اخاف عليك الحية الا ترى احدا لا يهبط هذا الوادى
الا اهلكته قال فوالله لافعلن فهبط ذلك الوادى ورعى ابله زمانا ثم ان الحية لدغته فقتلته
فقال اخوه والله ما فى الحيوة بعد اخى خير ولاطلبن الحية فلاقتلنها ولاتبعن اخى فهبط ذلك
الوادى فطلب الحية ليقتلها فقال النابغة فيه وفى الحية ما قال فزعمون انها قالت له وهذا مثل
الست ترى انى قد قتلت اخاك فهل لك فى الصلح فادعك بهذا الوادى فتكون به واعطيك كل يوم
دينارا ما بقيت قال او فاعلة انت قال نعم قالت انى افعل فحلف لها واعطاها المواثيق لا يضرها فجعلت
تؤتيه كل يوم دينارا فكثر ماله ونبت ابله فكان من احسن الناس حالا ثم انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعنى
العيش وانا انظر الى قاتل اخى فعمد الى فاس فاخذها وقعد لها فمرت به فتبعها وضربها فاخطاها ودخلت
الحجر ووقعت الفاس فى الجبل فوق جحرها فاثرت فيه فلما رات ما فعل قطعت عنه الدينار التى كانت
تعطيه فلما راى ذلك ندم وتخوف شرها فقال هل لك فى ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه
فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك وانت فاجر لا تبالى العهد فكان حديث الفاس والحية
من امثال العرب والعب ان تفعل الشى يوما ويوما لا تفعله والظاهرة كل يوم كما قالوا غب الحمار
وظاهرة الفرس وذلك ان الفرس لا يصبر عن الماء غبا كما يصبر الحمار

فقالت له ادعوك للعقل وافرا ... ولا تخشى من ظلمك اليوم بادره

تذكر انى يجعل الله جنة ... فيصبح ذا مال ويقتل واتره

فلما راى ان ثمر الله ماله ... واثل موجودا وسد مفاقره

وكان لا يوفى العقل الا اقله ... وجارت به نفس من الحى جائره

اكب على فاس يحد غرابها ... مذكرة من المعاول باتره

غراب الفاس حدها وكرها بقى فالها خلقان اى جانبان فالهام منهما هو الغراب والاخر القدوم

فقام لها من فوق جحر مشيد ... ليقتلها او يخطئ الكف بادره

فلما وقاه الله ضربة فاسه ... وللبر عين لا تغمض ناظره

فقالت

فقالت تعال نجعل الله بيننا ... على ما لنا او تنجزى لى اخره

فقالت يمين الله افعل اننى ... رايتك مسحورا يمينك فاجره

المسحور الذاهب العقل والمسحور الفاسد فى كل شى

ابى لى قبر لا يزال مقابلى ... وضربة فاس فوق راسى فاقره

فاقرة موهنة والفقر الحز والاثر وقال النابغة وبلغه ان الذى بلغه ناس من فيح فزعموا انه
هجا الملك قال ابو عمرو ويقال انها ... لعبد قيس بن خفاف البرجمى

خبروني بنى الشقيقة ما يمنع ... فقعا بقرقر ان يزولا

الفقع الكماة البيضا التى على وجه الارض ويقال اذل من فقع بقرقر والقرقر القاع المستوى و
والشقيقة قال ابو عمرو وجدة النعمن ... او جدة ابيه وكانت يهودية

لا ارى الفارس المدجج فيكم ... الا نضر ولا ارى البهلولا

جمعوا من نوافل الناس فيها ... وحميرا موسومة وخيولا

وبراذين كابيات واتنا ... وخناديد خصية وفحولا

الخناديد جمع الخنذيذ قال ابو عمرو وهى الكرام

لا ارى حاجزا عن الفحش فيكم ... وحجازا عن امه مشكولا

يقول انتم كالحمير وانما هم بالفحش

قد دانيا مكان امك اذ ... تمنع من ردة اللقوح الفصيلا

اى هى راعية واللقوح الناقة ذات اللبن

لعن الله ثم ثنى بلعن ... ابن ذا الصائغ الجبان الجهولا

الصائغ جد النعمن ابو امه وهى سلمى بنت عطية الصائغ كانت امة لكلب فصارت الى المنذر بن المنذر

من يضر الادنى ويعجز عن ضر ... الاقاصى ومن يخون الخليلا

يجمع الجيش ذا الالوف ويغزو ... ثم لا يرزا العدو فتيلا

وقال النابغة ليزيد بن خويلد وهو الصعق العبسى يهجوه

لعمرك ما خشيت على يزيد ... من الفخر المضلل ما اتانى

كأن الناج معقود عليه   لاغزام اخذن بذي ابان

يقول كانما عقد عليه الناج لهذا القليل الذي اخذه منا ولا نا له وكان يزيد بن الصعق العامري

عزاهم فقال   ولكيار صوادر عن حمالي   ليبن الكفر والبرق الدواني منهم وسبا

نوابي ترفع الاذناب عنها   تثير أسنامهن من الافاني

والحد الافاني افانية يقول كواكب الجمر اكلت الافاني فرب اسنامها سلحا والنري الدائم المتتابع

لا ينقطع ويقال شرى زمام   الناقة اذا اضطرب

أتهدي لي الوعيد بنزاب قنج   كأني لا اراك ولا تراني

بحسبك أن تهاض بمحكمات   يمر بها الروي على لساني

تهاض تكسر والروي القافية

فقبلك ما قذعت وقاذعوني   فما نزر الكلام وما شجاني

يقال اقذعت وقذعته وشجاني حزنني وقذعت شتمت

تصد الشاعر الثنيان عني   صدود البكر عن قرم هجان

الثنيان الذي دون السيد والبدء السيد والبكر الفتي من الابل والقرم الفحل وهو المقرم

أرى العي تبرع عنه   كما حاد الازب عن الطعان

الازب البعير في اذنيه شعر فهو نفور كما حاد هذا عن القتال

فإن يقدر عليك أبو قبيس   تمط بك المعيشة في هوان

تمط اراد تمد والطاء   تقوم مقام الدال

وتخضب لحية غدرت وخانت   بأحمر من نجيع الجوف آن

الآني البالغ الى باني ويروى قاني

وكنت أمينه لو لم تخنه   ولكن لا أمانة لليماني

ما زال القبيل وبعض بني عامر يمانا يلي اليمن وكل ما كان يلي اليمن فهو يماني فلما سمع يزيد بن

الصعق هذا الشعر قال لقومه طاطئوا رؤوسكم يمض عنكم فاجابه يزيد فقال فان يقدر علي ابو

قبيس يجد عنده خزر المكان يجدني كنت امرء فيلا عنبا وامضي باللسان وبالسنان واتي

الصق

الناس اعذر من شام لهم دان مطلق اللذ فان العذرة قد علمت معد بان في بني ذبيان بن بانى

وان الخل تنزع حضنيها فتضحي خاثرا فرح الجنان   وقال النابغة

الا من مبلغ عني خريما   وزبانا الذي لم يرع صهري

خزيم وزبان وقطبة وعوسجة وقتادة وطلحة اخوة كان يقال لهم الثول لاسامهم هم بنو سيار بن

عمرو بن جابر فقارسهم قتادة وسيدهم قطبة وشاعرهم زبان وحزيم ايضا فارسهم

فإياكم وعورا دامياتٍ   كأن صداهن صداء جمر

عوراء الكلم العوراء ما قبحا ويقال   كلام يقطر منه الدم

فإني قد أتاني ما فعلتم   وما رشحتم من شعر بدر

رشحتم رويتم وحسنتم بدر هو بدر بن حزان ابو عمرو وحزان من بني مازن بن فزارة ثم احد بني

الحلقة والحلقة ربيعة بن جابر   والشاعر عمرو بن جابر

فإن جوالها مع كل ركبٍ   ألم بأنفسٍ منهم ووفر

الوفر المال وفي هذا المكان الجمع ويحتمل ان يكون في معنى الاول اي بما لكم

ومن يتربص الحدثان تنزل   بساحته هوانٌ غير بكر

يقول من يتربص بابن عمه ويمني   له الشر ينزل من ذلك به

وكم ملك نولكم أن يقذعوني   وردوني غاذف وحبال عجر

اقذعت اذا اجبت بالفحش وكان بدر قد قال شعرا في اسر الحرث ابن ابي شمر الغساني اناسا

من بني مرة فيهم بنو عم النابغة وهو ابلغ زيادا وخبر القول اصدقه هلا حدثت وقد كنت

احذا كانت بنو فزارة اسروا ابو وائل بن هيي العبسي وهو الذي قتل حذيفة بن بدر وعيرتموه

في بني عامر فقالوا له من انت فلم يعرفوه فقال انا فلان بن ثور البكائي او قال ثور بن مالك

البكائي فقالت امراة من بني فزارة وكانت ناكحا في بني عبس اما شريح اما والله لنعم ابو الاضياف

وصاحب الجبل وزوج العزبة هذا ابو وائل وكان الذي اصاب ورواشا طلحة بن سيار اخو زبان

بن سيار بن عمرو فدفعوه الى بني بدر فقتل بحذيفة بن بدر   فقال النابغة

صبرا الغيض بن ريث انها رحم   حبتم بها فاناخكم بمجاجع

حشم اشم والجحاج   الارض الغليظه

فما اشطت سمي انهم قتلوا   بني اسيد بقتلى الى ربناع

اشطت جارت واساءت وسمي من مازن بن فزاره يقول ما اشطوا ان قتلوا بقوا ابن هي

اسد وقد قتل قوا ابن حذيفه بن بدر وان نقتلوا مروان بن زنباع وقد قتل الحكم بن مروان

فقد جرتكم بنو ذبيان ضاحيه   بما اخرجتم لكيل الصالح بالصاع

فلذ بقتل وتعقيرا لعقركم   مهلا خمص فلا تبغي بها الساعي

خميصه بن عمرو بن جابر بن عمرو الشاعر ابها الساعي اي بهذه الفعله وقال النابغه لخزيم وذبان

ابني سيار بن عمرو بن جابر وكان هاجي يزيد بن خوان فبلغه انهما اغانا يزيد او رويا شعره

ما اضطرك الحرز من ليلى الى برد   تختاره معقلا عن جش اعيار

من ليلى اي من حرزه   ليلى وهذه مواضع

حتى اتاك ابن كهف الظلم في لجب   يبغي العصافير والعربان حلاد

ابن كهف رجل من قضاعه   اي لا يهاب احدا

لا يخفض الرز عن ارض الم بها   ولا يضل على مصباحه الساري

لا يخفض الرز اي الصوت ولا نطقا   نارة بالليل يصفه بالكثرة

هناك فانظر لاقوام عروقهم   بني ضباب بن دع عنك ابن سيار

قد كان وافد اقوام فجاء بهم   واناشر على ستر من الذي قار

اناشر شارك والسحج   والعانى الاسير وقال النابغه

فدى لبني عمي طريفي وتالدي   وقل لهم لا بل فدى لهم اهلي

هم وجهوا اولى الكتيبه بالقنا   كوجه قرانا القداح من الوبل

يمارية الحرضان ترقى نضالها   اذا اترعوها عبر جور ولا عصل

يقول ليس فيها انقلاب والاعصل المعوج

واحسبهم ابوا على الاصل اذ علوا   على الهم قدما مبارق على الاصل

وقال النابغه لعامر بن الطفيل

وان

وان يك عامر قد قال جهلا   فان مظنة الجهل الشباب

المظنة الموضع الذي لا تكاد تطلب   الرجل فيه الا وجدته

فانك سوف تحكم او تناهى   اذا ما شبت او شاب الغراب

هذا كما تقول لا يفلح حتى   تشيب الغراب تقول لا تفلح ابدا

فكن كابيك او كابي براء   توافقك الحكومة والصواب

ابو براء عامر بن مالك بن جعفر وهو اول من بري النهم وكانت العرب تسميه براء

ولا تذهب بعقلك طاخيات   من الخيلاء ليس لهن باب

طاخيات امور عظيمه   تلبس القلب وتغطيه

فان يكن اهل انواد بجسمي   اصابوا من لقائك ما اصابوا

فما ان ذاك عن نسب بعيد   ولكن ادركوا وهم غضاب

فوارس من منولة غير ميل   ومن ذبيان فوقهم العقاب

منولة امراة من تغلب   واراد بالعقاب الرايه

وتغلبة بن سعد غير ميل   بايديهم مثقفة صلاب

وقال النابغه حين قتل المنذر واسر من اسر من ربيعه ومضر وكان دخل الى الحرث فكلمه

في اسرى مضر وربيعه فاطلق له سبعين اسيرا واغاثه من كان ثم من غسان وحشدوا معه فقال

يمدح   ولله عينا من راى اهل قبة   اضر لمن عادوا واكثر نافعا   غسان

واعظم احلاما واكثر سيدا   وافضل مشفوعا اليه وشافعا

غداة غدوا فيهم ملوك وسوقة   يوصون بالافضال ابيض بارعا

البارع الكريم   الفاضل من الرجال

متى تلقهم لا تلق للبيت عورة   ولا الضيف ممنوعا ولا الجار ضائعا

بحمد بن سلمي شاني منهم   لبالي رحبت الفضول النوافعا

شاني اخربني ومعنى الشاو السبق   وقال النابغه يمدح الحرث الاعرج الغساني

والله والله لنعم الفتى   الاعرج لا النكس ولا الخامل

الكر الذي لا خير فيه من الناس شبهه بالكر من السهام وهو الذي انكسر فوقه ونصله وجعل النضل
منه مكان الحارب الموفور والحابر لموفور والمرهل والحامل مكان الفوق

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الوَغَى ... تَنْهَلُ مِنْهَا الأَسَلُ النَّاهِلُ
وَالقَائِلُ القَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ ... يُمْرِعُ مِنْهُ البَلَدُ المَاحِلُ
وَالفَارِسُ الذَّنْبَ لِأَهْلِ الحِجَى ... وَالقَاطِعُ الأَقْرَانَ وَالوَاصِلُ

وقال النابغة يمدح هوذة بن ابي عمرو العذري وكان جده ابو قصي لامه وكان تولى له رب الحجاز

وَيْلُ الجُلَّةِ مَاجِدٍ جَنَّتُهُ ... كَانَ ابْنُ اشْعَرَ مِنْهُ قَبْلَ البَاطِلِ
كَانَ ابْنُ اشْعَرَ طَيِّبًا اثْوَابُهُ ... عَفًّا شَمَائِلُهُ غَزِيرُ النَّائِلِ
يَهَبُ الجِيَادَ بِسَرْجِهَا وَلِجَامِهَا ... وَالعِيسَ تَخْطُرُ فِي البَهَا بِالكَامِلِ
البهاء قال ابو عبد الله السيف ... وقال ابو عمرو ويعنى رحلا او جلا منه
أُثْنِي عَلَى ذِي الْعِذْرَةِ أَنَّهُ ... قَدْ كَانَ قَدَّمَ قَبْلَ قِيلِ القَائِلِ

وقال النابغة يمدح النعمن بن الحرث الاصغر بن الاعرج بن الحرث الاكبر

هٰذَا غُلَامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ ... مُسْتَقْبِلُ الخَيْرِ سَرِيعُ التَّمَامِ
لِلْحَرْثِ الأَكْبَرِ وَالحَارِثِ ا ... لأَصْغَرِ وَالأَعْرَجِ خَيْرِ الأَنَامِ
ثُمَّ لِهِنْدٍ وَلِهِنْدٍ وَقَدْ ... أَسْرَعَ فِي الخَيْرَاتِ مِنْهُ إِمَامُ
يقول اباؤه منقدمون بالفضل منسوبون الى الكرم
سِتَّةُ آبَاؤُهُمُ مَا هُمُ ... هُمْ خَيْرُ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الغَمَامِ

وقال النابغة

وَدِّعْ أُمَامَةَ إِنْ أَرَدْتَ رَوَاحَا ... وَطَوِيتَ كَشْحًا دُونَهُمْ وَجَنَاحَا
بِوَدَاعِ لَا مَلِقٍ وَلَا مُتَكَارِهٍ ... لَا بَلْ تَعُلُّ تَحِيَّةً وَصِفَاحَا
وَاهْجُرْ هَوَاهُمْ هَجْرَ الصَّدِيقِ صَدِيقَهُ ... حَتَّى تَلُدَّ فِيهِمُ عَلَيْكَ شِحَاحَا
لَا خَيْرَ فِي عَزْمٍ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ ... وَالشَّطُّ وَهْنٌ إِنْ تَوَيْتَ سَرَاحَا
وَاسْتَبْقِ وُدَّكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ ... قَتَبًا يَعَضُّ بِغَارِبٍ مِلْحَاحَا

صنعنا

صَنَعْنَا تَعُرُّ بِحُنَّتِهِ احلادُه ... شُدَّ البِطَانِ فَمَا يُرِيدُ بَرَاحَا
وَالرِّفْقُ يُمْنٌ وَالأَنَاةُ سَعَادَةٌ ... فَاسْتَأْنِ فِي رِفْقٍ تُلَاقِ نَجَاحَا
وَاليَأْسُ مِمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً ... وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تَعُودُ ذُبَاحَا

وقال ايضا

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَهْجَعُ ... كَأَنَّ السُّهَادَ بِهَا مُولَعُ
وَذَلِكَ مِنْ نَبَأٍ جَاءَنِي ... بِأَنَّ زِيَادًا لَنَا يَجْمَعُ
يَحُضُّ إِلَيْنَا بِأَبْعَادِهِ ... كَأَنَّ الذَّلِيلَ لَنَا مَصْرَعُ
المعنى كان مصرع الذليل مصرع وشله كانحلال الزلال العذب اذا كمل النحل وشله كثير مشفوع منعلي
فَأَوْعِدْ رُوَيْدًا فَإِنْ تَلْقَنِي ... تَدَعْ بَعْضَ مَا أَنْتَ مُسْتَفْرِغُ
وَتَلْقَ وَأُمُّكَ ذَا نَجْدَةٍ ... جَمِيعَ السِّلَاحِ إِذَا يَفْزَعُ
عَلَى دِلَاصٍ قَدْ أَحَارَهَا ... سُلَيْمُ بْنُ دَاوُدَ إِذْ يَصْنَعُ
وَأَبْيَضَ كَالمِلْحِ ذِي رَوْنَقٍ ... إِذَا عَضَّ فِي مِعْصَمٍ يَقْطَعُ
وَمِطْرَدٍ كَطَرَدِ الظِّبَا ... ءِ كَبْسٍ نَدِيٍّ مِعْزٍ مِقْفَعُ
وَجَعْبَةٍ فَوْقَ عَبْلِ الشَّوَى ... سَلِيمِ القَوَائِمِ لَا يَظْلَعُ
الشوى قصب اليدين والرجلين وعبل الشوى اي ضخم القوايم

وقال النابغة

إِنَّا أُنَاسٌ طَالِبُونَ لِثَأْرِنَا ... فَالحَيُّ بِأَرْضِكَ خَارِجٌ بِسِنَانِ
يقال سنان بن ابي حارثة من مزينة
لَا تَعْرِفَنْ شَيْئًا يُحَيِّرُ رَحْلِهِ ... بَيْنَ الكَثِيبِ وَأَبْرَقِ الحَنَّانِ

وقال ولم يروها ابن الاعرابي

نَدِمْتُ لِابْنِ بَدْرٍ نَافِعِي وَنُسُوعُهَا ... وَقُلْتُ لَهُمْ لَا بَلْ فِدًى لَهُمُ أَهْلِي
النسوع جمع نسع وهو الذي تشد به الاحمال ... وفي الرحل تتخذ منه السيور
تَشُقُّ وَتَعْلُو مِنْ وَرَاءِ شِفَاهِهَا ... صُدُورَ رِجَالٍ مِنْ جِرَادٍ بِهَا تَغْلِي
سَمَا بِالجِيَادِ الجُرْدِ لَا مُتَخَاذِلًا ... وَلَا وَاهِنًا رَثَّ القُوَى مَرِسَ الحَبْلِ

فلما استهلت بالنسار سحابه   يشبهها رجل الجراد من النبل

هذا كاقول دمهم من النبل في كثرته كالرجل من الجراد وهي الدفعة منه والقطعة والنسار موضع

ابوا ان يبيحوا للرماح وحشة   شعار ولم يعطوا امنه كل ذي نخل

شعار لبنى فزاره واصله من الشعار يعني ثوب القوم شعر لعزه وشدة مده

وما غنموا يوم الجفار وما ونت   فوارسنا ان يبصروا لعورة الرجل

وقال يرثي اخاه لامه يقال له صحاد ورواه ابن الاعرابي والاصمعي

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلاء   وما يسوقون من اهل ومن مال

بعد ابن عاتكة الثاوي على ابوا   امسى ببلدة لا عم ولا خال

سهل الخليقة مشاء باقدحه   الى ذوات الذرى حمال اثقال

حسب الخليلين نأي الارض بينهما   هذا عليها وهذا تحتها بال

وفد الى النعمن وفد من العرب فيهم رجل من عبس يقال له شقيق ابن فلان لم يعرف اسمه فمات عند النعمن فلما حبا الوفد واعطاهم بعث الى شقيق بمثل عطا الوفد فقال النابغة ولم يروها ابن

الاعرابي والاصمعي

ابقيت في العبسي فضلا ونعمة   ومحمدة من باقيات المحامد

حباء شقيق فوق احجار قبره   وما كان يحبى قبلها قبر وافد

اتى اهله منه حباء ونعمة   ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

وقال يمدح غسان حين ارتحل بالجفار عندهم ورواها ابن الاعرابي

لا يبعد الله جيرانا تركتهم   مثل المصابيح تجلو ليلة الظلم

لا يبرمون اذا ما الافق جلله   صر الشتاء من الامحال كالادم

هم الملوك وابناء الملوك لهم   فضل على الناس في الالاء والنعم

احلامهم عادة واجسامهم مطهرة   من المعقة والافات والاثم

وقال للنعمن بن الجلاح الكلبي   حين اغار على ذبيان

اصاح ترى برقا اريك وميضه   يضيء سناه عن ركام منضد

اراد

اراد يا صاحب فترك الباء والوميض   لمعان البرق وسناه ضوئه

اجش سماكيا كان ربابه   اراد الحبل شيئا من تلة بيض ابد

اراد الحبل الواحد ورعيل وهي قطعة   من الخيل وعيرها ابد متوحشة نافرة

تكركره ريح تجور بصوبها   وتعدله اخرى شمال فتجهد

سقى دار سعدى حيث حلت بها النوى   فاقيم منها كل ربع وفدفد

وناجية عديت في متن مهمه   الى ابن الجلاح ما تروح وتغتدي

الى ماجد ما ينقص البعد همه   خروج زولي للفراش الممهد

وارعن مثل الليل يسلب القطا   اناحيه بالحي في كل مجهد

مطوف به حتى تصون جياده   وركض من اعداء فيها كل مرفد

تصون تقي ايديها من   الاعبا والمرفد القدح

صبحت به ذبيان منك بغادة   جرت لك منها السانحات باسعد

اصابهم قسرا فاضحوا اجياده   تحللها نعمى ولم تتشدد

وقال يمدح نعمن بن المنذر بن المنذر ولم   يروها ابن الاعرابي

ابثتك عاريا خلقا ثيابي   على خوف تظن بي الظنون

يقول ابثتك عاريا مما رميت به عندك اي اتى بري بر تظن بي الظنون خوفا منهم على عدائك او منك

فالفيت الامانة لم تخنها   كذلك كان نوح لا يخون

اغرك معقل ابغي وحصنا   فاعيتني المعاقل والحصون

فما وجدت بمثلك ذات غرب   حطوط في الزمام ولا لحون

اتيتك بمقيل ولعن جاوا   اذا احلت غرى مال تلين

بعثت على البرية خير راع   فانت امامهم والناس دين

نكون رعية ما دمت حيا   ولهنا بعد موتك ما نكون

وقال يمدح عمرو بن الحرث بن ابي شمر   الغساني ولم يروها ابن الاعرابي

وقد تلفف لي عمرو على حنق   عن قول عرجلة كبوا باحواد

فَجِئْتُ عَمْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ اَضَمٍ … وَمَا اُنْجَزُوا بعَنْبِ اللّهِ مِنْ جَارِ
اَنْوِي فَاكْرَمَ فِي الْمَثْوَى وَمُنْتَجَعٍ … بِجَلِّيَةٍ مَاءٍ لَبِثْتُ بِاَبْكَارِ
بِرَابِعٍ يَوْمًا وَيَرَى اخَرِينَ بِهِمْ … لِلّهِ مِنْ دَارِ ابْنِ عَمْرٍو وَمِنْ دَارِ
كَمْ قَدْ اَحَلَّ بِدَارِ الْفَقْرِ بَعْدَ غِنًى … عَمْرٌو وَكَمْ رَاشَ عَمْرٌو بَعْدَ اِقْتَارِ
وَكَمْ جَزَانَا بِاَيْدٍ عِنْدَ طَالِبِهِ … عُرْفًا بِعُرْفٍ وَاِنْكَارًا بِاِنْكَارِ
فَبَيْنَمَا هُ دُعَافُ السَّمِّ وَاحِدَةً … وَشِيمَتُهُ لِلْمَوَالِي شَهْدُ مُشْتَارِ

قال خالد بن كلثوم زعموا ان المنذر بن ما السما وامه امراة من النمر بن قاسط بن هنب وامها ما السما وكان
قد طال ملكه وهو ابن النعمان الاكبر جمع جيشا عظيما من معد كلها فاعطى فيهم فاكثر العطا فاعطى من
لم يكن معه احد من بني غطفان وكانت بنو اسد حصن بن حذيفة ابن بدر فقالوا ان المنذر وقد
اعطى ما لا وضم في الناس اكثر ان تغزوا فانا لا نظن انه سيظهر على الشام فقال حصن بئس الوالي
والحليف لكم انا امرتكم الا بما امرت نفسي ولا امركم بذلك لعصوا امره وغزوا معه حرصا على طلب الكد
والمال فخرج المنذر بمن معه حتى اتى عين اباغ وبلغ امره الى الحارث بن ابي شمر فمد الى ثمن غلاما
من غسان فالبسهم الثياب وفيهم غلمان لهم ذوائب فالواحن وفد وهذه الهدية نصل اليك والتحف
مذعن لك بالاداوة وكان دعا الغلمان حين ارسلهم واخبرهم ان المنذر انما يريد ان تغزاهما فكم
واخوانكم وقال لكم اذا سمعتم الصيحة فشدوا على من يليكم من وراء الناس فلما سمعوا ذلك منه وقدموا على
المنذر ومعهم كسوة حسنة بعث بها الحرث اليه اعجبه جمالهم والكسوة التي اتوه بها واعجبه جمال الغلمان
فقال ما طلبكم ببنوة فخلى هذه الغلمان واقبل الغلمان وصدقوا ان الحرث واقبل الحرث يسير بالناس
وقد استرسل الى ما جاء به الغلمان واخبر الناس في الرحي وكان الحرث يعرج وكان يظاهر بين درعين
ويتقلد سيفين وكانت معه كتيبتان احدهما اللحا والاخرى الشهبا وعلى مقدمتها ابنه النعمان ابن الحرث
فحمل على الناس حتى انتهى اليهم وشد الغلمان من ناحية العسكر وثبت من كان مع المنذر الى الليل وبقي
المنذر بدعم الناس فعرف صوته رجل من بني حنيفة فطعنه تحت ابطه فقتله واصبح الناس يوخذون
في كل ناحية واصيب من بني اسد تسعون رجلا منهم شاس بن عبده وصار الحرث راجعا واخذ راس
المنذر وجعله في طست ذهب وسجى عليه ثم قال من اخبرني فله حكمه فجلوا يخبرون ولا يصدقون

حتى

حتى دخل الحجرة فاخبره انه قتله فلما تراجع الناس ركب نابغة بني ذبيان يطلب اسرا بني اسد ويشفع عليه
بمن معه من غسان فاطلق له نيفا وثلثين رجلا من بني اسد والى علقمة بن عبدة فاسر وهبه شاسا اخوه
وفي ذلك يقول وفي كل حي قد خبطت بنظرة فحق لشاس من نداك ذنوب وقال النابغة يمدح النعمان بن
الحرث الاصغر وهو مما قرى على ابن الاعرابي

ان يرجع النعمان نفرح ونبتهج … ويات معد كلها وربيعها
ويرجع الى غسان ملك وسودد … وذلك المنى لو اننا نستطيعها
وان يهلك النعمان تعر مطية … ويخبا في جوف العياب قطوعها
وتنحط حصان اخر الليل نحطة … تقضقض منها او تكاد ضلوعها
تقضقض تقطع … وتنحط تزفر من الحزن
على اثر خير الناس ان كان هالكا … وان كان في جنب الفراش ضجيعها

وقال وهي من رواية ابي عبد الله

اني اظن ابن هند غير تاركم … بالقرنين ولما تقرع النعم
حتى تراه معصوبا بلمته … تقع المنابل في غر بنيه شمم
قد حلب الحرب عنه فهو ابعرها … كالهندواني جلى حده الادم
فهو ابعرها يقول اتجلت الحرب عنه وانكشفت وهو كهذا السيف الهندي والمدقة شيء فهو كالسيف في مضائه
شهاب حرب يدين الظالمون له … في كل حي له الباساء والضرم

وقال ولم يروها ابن الاعرابي

اناهرة يرجوا الخلود وقد راى … سرير ابي قابوس لعبد بعجى
وكنت ربيعا لليتامى وعصمة … فملك ابي قابوس اضحى وقد بحى

وقال النابغة يونث مسافعا لما وقع بهم الحرث بن كنانة وكان نزل من ناحية الشام فاخذ
منهم فقال في ذلك ولقد حللت على الملوك بجحفل غمر الى الحرث بن كنانة فلما كان في قصة عرق
قال سراقة بن مالك يحذر بني مدلج وهم رهطه

ابلغ بني مدلج عني مغلغلة … وقد تبلغ دار النازح النذر

فاقبل الحرث حتى اذا دنا من بلاد بكر اهدا عروه فقال دلني والا قتلتك فدله على صعر وبني
الذلب بن بكر فاغار عليهم وقتل وسبى واستاق النعم فقال مسافع في ذلك
جزى الله بن عروة حيث امسى   عقوقا والعقوق له اثام
فقال النابغة يونب مسافعا على عزوه ويجمعه في ذاك
اما لعمري لقد اهدى ابو حموق   الى كنانة شرا غير منصرم
حرب ابيض لينسى الغمام بها   من الجفنة في عزو وفي كرم
فلدها من عزى نجد اعنتها   سوم الجراد فنامت عزفد الجرم
العزى الارض يقع فيها العشب الكثير فنبر موثق بدوامه وقال النابغة يمدح المنذر بن المنذر
امن ظلامة الدمن البوالي   بمرفض الحبي الى وعال
الدمن اثار الناس وما سودوا ومرفض حبي ارض والنعج والحبي مكان ووعال مكان
فامواه الدنا فعويرضات   دوارس بعد احياء حلال
تابد لا ترى الا صوارا   بمرقوم عليه العهد خال
تابد توحش والاوابد الوحش والصوار القطيع من البقر والمرقوم يقول فيه اثار كالرقم عليه والعهد المطر
تعاورها السواري والعوادي   وما تذري الرياح من الرمال
السواري السحائب التي تاتي البلاد الواحد سارية والعوادي ما اتت غادية
اثيث نبته جعد ثراه   به عوذ المطافل والمتالي
الثرى التراب الذي فيه بلل والاثيث الكثير والعوذ الحديثات النتاج والمطافل التي معها
اولادها والمتالي التي قد نتج   بعضها وبقي بعض المتالي
يكفن الالاد من نبات   بغابر ردنة السحم الطوال
الالاد شجر وغابة اجمة والجمع غاب وردنة ينسب اليها الرماح والسحم السود
كان كشوحهن مبطنات   الى فوق الكعاب برود خال
يقول كان كشوحهن ابطن برود خال نصب برود بمبطنات ومبطنات مصونة على الحال وهي الجمات
البطون فلما ان رايت الدهر وقرا   وخالفت بال اهل الدار بالي

نفضت

نفضت عذافرة صموت   مذكرة تجل عن الكلال
فداء لامرئ سارت اليه   بعذرة ربها عمي وخالي
ومن يغرف من النعمن سجلا   فليس كمن يتيه في الضلال
فان كنت امرءا قد سوت ظنا   بعبدك والخطوب الى تبال
فارسل في بني ذبيان فاسئل   ولا تعجل الحق عن السؤال
فلا عمر الذي اثنى عليه   وما رفع الحجيج الى الال
وما رفع الحجيج يعني الا بل حلف بها   والال جبل عن يمين الامام بعرفة
لما اغفلت شكرك فانتصحني   فكيف ومن عطائك جل مالي
ولو كفي اليمين بغتك خونا   لافردت اليمين من الشمال
يقول قطعتها فبقيت   الشمال وحدها
ولكن لن يخان الدهر غنك   وعند الله تجربة الرجال
له بحر يقمص بالعدولي   وبالخلج المحملة الثقال
العدولي سفن عظام الخلج سفن دون العدولية والخلج الترعة
مضر بالقصور يذود عنها   قراقير النبيط الى التلال
مضر دان اليها   ملزق بها
وهوب للمجنبة النواجي   عليها القانيات من الرحال
المجنبة المذللة والقانى الشديد الحمرة وانما يريد انها مجلدة الادم وقال النابغة ايضا
كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا   وهمين هما مستكنا وظاهرا
احاديث نفس تشتكي ما يريبها   وورد هموم لم يجدن مصادرا
يعني نفسه ووجهها   يعني المنذر
تكلفني ان يغفل الدهر همها   وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا
الم تر خير الناس اصبح نعشه   على فتية قد جاوز الحي سائرا
يعني النعمن كان مريضا شديد المرض وكان يحمل على اعناق الرجال من مكان الى مكان

ونحن لديه نسأل الله خلده … يرد لنا ملكا وللأرض عامرا
ونحن نرجي الخلد إن فاز قدحنا … ونرهب قدح الدهر إن جاء قامرا
لك الخيزران والدك ملك الأرض وحده … وأصبح جد الناس يطلع عاثرا بعده

يقول إنك واحد في فعلك لا شبيه لك في الناس والجد البخت والحظ
وردت مطايا الراغبين وعريت … جيادك لا يخفى لها الدهر حافر
رأيتك راعاني بعين بصيرة … وبثت حراسا علي ونواظرا
وذلك من قول أتاك أقوله … ومن دس أعدائي إليك المآبرا

المآبر النمائم واحدها مئبر
فمالك لا أبليك إن كنت مجرما … ولا أبتغي جارا سواك مجاورا

يقول لا أبليك وأنا مجرم حتى تعتبك ويروى مجرما بالجيم يقول لا أبليك مع جرم واحد
فأهلي فداء لامرئ إن أتيته … تقبل معروفي وسد المفاقرا

المفاقر من الفقر والواحد مفقر
سأربط كلبي إن يريبك نبحه … وإن كنت أرعى مسحلان فحامرا

يقول سأمسك لساني أن أقول فيك شيئا وإن كنت عنك نائيا ومسحلان وإذ كنت في عز ومنعة فلا أهجوك وإن كنت غضبان علي
وحلت بيوتي في يفاع ممنع … تخال به راعي الحمولة طائرا

اليفاع ما أشرف من الأرض والحمولة الإبل التي يحمل عليها وطائرا يقول من طوله وإشرافه يخال به الإنسان
تزل الوعول العصم عن قذفاته … وتضحي ذراه بالسحاب كوافرا طائرا

الوعول العصم واحدها أعصم وهو الذي في إحدى يديه بياض وقذفاته أعاليه وذراه أعاليه وكوافر ملبسة مغطاة ويقال لليل كافر لأنه يلبس ظلمته ويقال للنهر كافر
حذارا على أن لا تنال مقادتي … ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا
ألا أبلغ النعمان حيث لقيته … فأهدى له الله الغيوث البواكرا
أقول وإن شطت بي الدار عنكم … إذا ما لقيت من معد مسافرا

ومصاحبة فلج ولا زال كعبه … على كل من عادى من الناس ظاهرا
والعيته دهرا يبيد عدوه … وبحر عطاء يستخف المعابرا
وربت عليه الله أحسن صنعه … وكان له على البرية ناصرا

ربت تمم وأصلح يقال ربيت عند فلان معروفي أربه ربا إذا تممته وبلغت أقصاه
ظللنا بير فأثنى اللهيم تلفنا … فبول تكاد من ظلال لها تمي

هذه وقعة ليلقين في بني ذبيان ويقول رمح عشيتهم واستقبلتهم إبل بالرمح العنق المعروفة
إذا ما تداعت من كنانة عصبة … عليها سرابيل الحديد أو لوائن
هم قتلوا من قتلوا من سراتنا … وهم حبسوا الأملاك بالمجلس الناير

وقال أيضا
أبلغ بني ذبيان ألا أخا لهم … بعبس إذا حلوا الدماخ فأظلما

قال أبو عبد الله الدماخ الجبل وأضخمها يقال له دمخ الدماخ لبني عمرو بن كلاب
بجمع كلون الأعبل الجون لونه … ترى في نواحيه زهيرا وحذيما

الأعبل حجارة بيض واحدها عبلة والجون الأبيض والأسود جميعا من الأضداد ويقال للشمس جونة وزهير بن جذيمة وأخوه حذيم
هم يردون الموت عند لقائه … إذا كان ورد الموت لا بد أكرما

وقال أيضا
لبهني بني ذبيان أن بلادهم … خلت لهم من كل مولى وتابع
سوى أسد يحمونها كل شارق … بألفي مدجج ذي سلاح ودارع

يقول عليه درع ومعه سلاح سيف ورمح ولأمة
قعودا على آل الوجيه ولاحق … يقيمون حولياتها بالمقارع

وحولياتها أجذاعها والوجيه ولاحق فرسان وقوله بالمقارع يقول فيها اعتراض ونشاط
تهزون أرماحا طوالا متونها … بأيد طوال عاريات الأشاجع
وقد عرفت من دونهم بأكفهم … بنو عامر عبس الخاض المواتع

عرت رضا لكها بالهوف يقول كما يمنع الناقة من الفحل اذا حملت لعر بذنبها تقول به

فدع عنك قوما لا عتاب عليهم … هم الحقوا عبسا باهل المعالع

ولا اناس من سهم ونصر بن مالك … ومولاهم عبد بن سعد بطامع

يمدها بذنبها فليلاد فليلاد رمى الله قطعها الله والكوانع اللوازم المقيما ت

وقال ايضا

ودع امامة والتوديع تعذير … وما وداعك من قفت به العير

ودع امامة يخاطب نفسه وتوديع عذرت في الامر اذا لم تبالغ فيه وقفت به العير ذهبت

به وقفى الشي اذا تبعه قفوا

وما رابتك الا نظرة عرضت … يوم النمارة والمامور مامور

النمارة بلدة والمامور مامور يقول والمقدر من الامر واقع وهذا مثل قوله ومطعم الغنم

مطعم اني توجه والمحروم محروم

ان الفقول الى حي وان بعدوا … امسوا ودونهم ثهلان فالنير

هل تبلغنهم حرف مضمرة … احد الفقار وادلاج وتهجير

اراد ان تقول احد بحركتين وهي الموثقة الخلق

قد عريت نصف حول اشهرا حددا … تسعى على رحلها بالحيرة المور

يقول تركت ولم ترحل والمور التراب

وفارقت وهي لم تجرب وباع لها … من الفصافص بالنمى سفسير

باع لها اشترى لها والفصافص الرطاب والنمي دراهم رصاص السفسير الخادم الذي يخدمهم وذلك

انها صارت بالارض التي بها خصب وريف قال الاصمعي فارقت اي قاربت الحرب

تنبت حولها القنا وراكبها … نشوان في جوة الباعوث مخمور

الباعوث موضع وجو داخله

تلقى الاوزين في اكناف دارتها … بيضا وبين يديها التبن منثور

لولا الهمام الذي ترجى نوافله … لقال راكبها في عصبة سيروا

لكانا

كانها خاضب اظلافه لهق … هذا الاهاب ترببه الزنابير

الهقد الابيض تعلوه كدرة لهق … ابيض والزنابير ارض

اصاخ من نبأة اصغى لها اذنا … صماخها بدخيس الروق مستور

الدخيس الكثير من كل شي والصماخ … اصل الاذن

من حس اطلس تسعى تحته شرع … كان احناكها السفلى ماشير

الاطلس يعني الصائد ويقال للذئب اطلس والطلسة كدرة الى السواد والشرع الكلاب شبهها بالاوتاد في

ضمرها والواحد شرعة … وهو الوتر الرقيق

يقول راكبها الجني مرتفقا … هذا لكن ولحم الشاة محجور

الجني قال ابن الاعرابي يعني الصائد هو بارض قفر فصيره جنيا لذلك وراكبها راكب ظهرها لكن

يعني الكلاب يجهن ويحصهن … على ابدا كرولحم الشاة ممنوع

وقال النابغة وهي رواية ابي عمرو والاصمعي

الا ابلغ لديك والمرء ميت … وما يغني من الحدثان ليت

عزمت عزامة في صلح قيس … وكم بيننا متوا بينا بحت

فابلغ عامرا عني رسولا … وزرعة ان دنوت وان نابت

اعاتب سيدي قيس جميعا … واخبر صاحبي بما اشتكيت

سيد ابنه عامر بن مالك … وزرعة بن عمرو بن الصعق

نهاها ولما تقيا بخيل … تصون الورد منها والكميت

الى ذبيان حتى صبحتهم … ودونهم الربائع والجبيت

واراد الخيل كلها يقول لا يبقى ماء ولا كميت الا صان

فثم تعذرا الي منها … فاني قد سمعت وقد رايت

اجار بني تميم ان قيسا … احلوا بالمحارم فادعيت

يقول احلوا بالمحارم فادعيت الى بني شيبان

فان تغلب شقاوتكم عليكم … فاني في صلاح حكم سعيت

وقال ولم يروها ابن الاعرابي

ابلغ لديك ابا قابوس مالكة … الواهب الخيل والقينات والنعما

تلوي الرؤوس اذا ريبت ظلامتنا … وتمنح المال في الامحال والنعما

وتلبس الدهم ذا الماذي مناجبه … بالدهم تغشى الموت والقتما

تلبس تخلط يقال لبست عليهم امرهم تلبسا لبسا والدهم الجيش والماذي يعني الدروع في لينها

والقتم الغبار والهبوة … ايضا الغبار

وتقتل الكبش تاسره … قدما وتضرب في حوماته قدما

وقال ولم يروها ابن الاعرابي

حلفت بذكر المالكية بعدما … علاك مشيب في قذالك مفرق

اذا غضبت لم تشعر الحي انها … اربيت وان نالت رضى لم تزهرق

على ان حجليها وان قلت اوسعا … مموتان من ملء وقلة منطق

اذا ارتعشت هاب الجبان رعاثها … ومن يتعلق حيث علق يفرق

ارتعشت تقرطت والرعثة القرط والرعاث القرطة والجبان الغلب

وان ضحكت للاسيم ملت روابنا … اليها وان تبسم الى المزن يبرق

وقال يرثي الحرث بن ابي شمر وهو مجر

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل … وكيف تصابي المرء والشيب شامل

استجهلتك لما رايت المنازل من هذه المراة الذي يجي ذكرها عرفتها وحركت منك ما كان

ساكنا وقفت بربع الدار قد غير البلى … معالمه والساريات الهواطل

اسائل عن سعدى وقد مر دونها … على عرفات الدار سبع كوامل

الجحرة الناحية والجحرة السنة الشديدة

فسل الهوى واسجل الهم عرمسا … تخب برجلي نادة وتناقل

موترة الانساء معقودة القرى … ذقونا اذا كل العتاق المراسل

موترة الانساء قال ابو عبد الله وذلك لقصر نساها وبالمهر عرقيها وذلك مما يوصف به

كأني

كأني شددت الكور حين شددته … على قارح مما تضمن عاقل

الكور الرحل والكور كور حداد وهو المبنى من الطين والكير الزق الذي ينفخ فيه

اقب كعقد الاندرين معقرب … خرابية قد كدحتها المساحل

الاندرين قرية بالشام وخرابة قصر غليظ مشرف تجاه الارض ويقال كعقد يعني ظهر السور ومعرب

متقارب اضر بجرداء النسالة سمحج … يقلبها قد اعوزته الحلائل

النسالة ما نسل من شعرها وتساقط والحلائل يعني الاتن وحليلة الرجل زوجته

اذا جاهدته الشد جدت وان ونى … تساقط لا وان ولا متخاذل

وان هبطا سهلا اثار عجاجة … وان علوا حزنا تشظت جنادل

الغيابة العبرة لعمر وبني ابن شاة قيس ورهطها … وشيبان حيث استبهلتها الكواهل تكرب

استبهلتها اهملتها مهلة والناقة … الباهل التي لا صرار عليها

لقد نسرها ما غالني وتقطعت … لروعاتها منى القرى والوسائل

غالني قد حنى وغمني … وغاله اهلكه

فدا لبني لاعداء مصرع رهطهم … وما عتقت منه تميم ووائل

وكانت له ربعية يحذرونها … اذا خضخضت ماء السماء القنابل

اوقات الغزو وذلك في بقية الشتاء يقول اذا وجدت الخيل ماء مستنقعا في الارض تقطعت به

الارض وكان لها صلة في الغزو وبقية في الربيع والقنابل قطع الخيل

يسير بها النعمان تغلي قدوره … تجيش باسباب المنايا المراجل

يحث الحداة جالزا بردائه … يقي حاجبيه ما تثير القنابل

الجالز الذي لعصبت بعمامته … او ردائه اخذه من جلز السنان

تخب باحيها الدروع كأنها … اضاء لها آرتظتها السوايل

يقول رجال يجهلون خليقتي … لعل زيادا لا اباك غافل

ابى غفلتي اني اذا ما ذكرته … يحرك حزن في حشا الجوف داخل

وان تلادي ان نظرت وشكتي … ومهري وما ضمت الي الانامل

فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُذَمَّمٍ … أَوَاسِيَ مُلْكٍ أَثْبَتَتْهُ الْأَوَائِلُ

اواسى جمع اسية وهى الدعامة

فَلَا تَبْعَدَنْ إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَوْعِدٌ … وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْماً بِهِ الْحَالُ زَائِلُ

فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِماً … أَبُو حُجُرٍ إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ

سَقَى الْغَيْثُ قَبْراً بَيْنَ بُصْرَى وَجَاسِمٍ … ثَوَى فِيهِ جُودٌ فَاضِلٌ وَنَوَافِلُ

وَغُيِّبَ فِيهِ يَوْمَ رَاحُوا بِخَيْرِهِمْ … أَبُو حُجُرٍ ذَاكَ الْمَلِيكُ الْحُلَاحِلُ

الحامل فَآبَ مُصَلُّوهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ … وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ السيد

مصلوه الذين دفنوه وقيل الذين يتلون الموتى

وَلَا زَالَ يَسْقِي بَطْنَ بُصْرَى وَجَاسِمٍ … بِجُودٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ قَطْرٌ وَوَابِلُ

وَلَا زَالَ رَيْحَانٌ وَمِسْكٌ يَشُبُّهُ … عَلَى مُنْتَوَاهُ دِيمَةٌ ثُمَّ هَاطِلُ

وَلَا زَالَ يَسْقِي قَبْرَ قَوْمٍ بِجَاسِمٍ … مِنَ الْغَيْثِ مُنْهَلُّ السَّحَائِبِ هَاطِلُ

وَلَا زَالَ رَيْحَانٌ وَمِسْكٌ يَشُبُّهُ … عَلَى مُنْتَوَاهُ ثُمَّ قَطْرٌ وَوَابِلُ

ويروى منتهاه والاولى رواية ابن الاعرابى

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ … وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَاشِعٌ مُتَضَائِلُ

قال ابو عمرو حارث جبل بالشام وهو مضاف الى الجولان

سُجُوداً لَهُ غَسَّانُ يَرْجُونَ فَضْلَهُ … وَتُرْكٌ وَرَهْطُ الْأَعْجَمِينَ وَكَابُلُ

وقال النابغة ليزيد بن سنان ابى حارثة وكان قاله فى شعر له انما انت من بنى عذرة

جَمِّعْ مِحَاشَكَ يَا يَزِيدُ فَإِنَّنِي … أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيمَا

المحاش الذى لا خير فيهم ولا غناء عندهم ويقال محشته النار اذا احرقته واصل الذى حكينا فى المحاش عن ابن الاعرابى وقال غيره كان يزيد بن سنان بن ابى حارثة محش المحاش وهم بنو خصيلة بن مرة بن يربوع بن غيظ رهط النابغة فحالفوا على يربوع النار فسموا المحاش لتحالفهم على النار ثم اخرجهم يزيد الى بنى عذرة بن سعد فقال يزيد فى ذلك للنابغة فرد النابغة عليه

أَلْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا …

أَلْحِقْ بِعُذْرَةَ إِنَّ أَهْلَكَ مِنْهُمُ … حَقٌّ ابْنُ سَعْدَةَ أَنْ يَكُونَ لَئِيمَا



وَلَحِقْتَ بِالنَّسَبِ الَّذِي عَيَّرْتَنِي … وَتَرَكْتَ نَصْلَكَ يَا يَزِيدُ ذَمِيمَا

عَيَّرْتَنِي النَّسَبَ الْكَرِيمَ وَإِنَّمَا … ظَفَرُ الْمَفَاخِرِ أَنْ تُعَدَّ كَرِيمَا

حَدِبَتْ عَلَيَّ بُطُونُ ضِنَّةَ كُلُّهَا … إِنْ ظَالِماً فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومَا

يقول ينصرنى ظالما كنت او مظلوما ومن هذا المثل انصر اخاك ظالما او مظلوما ٥

لَوْلَا بَنُو عَوْفِ بْنِ بُهْثَةَ أَصْبَحَتْ … بِالنَّعْفِ أُمُّ بَنِي أَبِيكَ عَقِيمَا

يقول ليزيد لولا بنو بهثة اصبحت امكم عقيما اى فلستم انتم كلكم فتبقى امكم كانها لم تلد قط

وقال يعتب بنى عبس اعتزاهم فى بنى عامر ورواها ابو عبد الله

جَزَى اللهُ عَبْساً وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ … جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ

فَأَصْبَحْتُمُ وَاللهُ يَفْعَلُ ذَلِكُمْ … يُعِزُّ كُمُ مَوْلَى مَوَالِيكُمُ شَكَلْ

إِذَا شَاءَ مِنْهُمْ نَاشِئٌ دَرْبَحَتْ لَهُ … لَطِيفَةُ طَيِّ الْكَشْحِ وَابِنَةُ الْكَفَلْ

قد تم ديوان شعر النابغة الذبيانى والحمد لله رب العالمين

والصلوة والسلم على محمد واله الطاهرين

سنه ١٢٤٩